



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٥٤

التاريخ: الأحد ٢٨/٩/٢٠١٤

## الفبر الرئيسي



نتياهو: سأصد الأكاذيب ضد  
"إسرائيل" في خطابي أمام  
الجمعية العامة

... ص ٣

## أبرز العناوين



حماس: نحن من يقرر الأمن لمستوطني غلاف غزة  
الحمد لله: جهة دولية ستدفع رواتب موظفي غزة.. ورواتب موظفي السلطة ستصرف يوم غد الاثنين  
"هيومان رايتس" تهاجم الرئيس عباس وتتهمه بالتردد في الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية  
الاتحاد الأوروبي يقدم ١٣ مليون يورو للمخصصات الاجتماعية في الضفة وغزة  
شؤون الأسرى: الاحتلال اعتقل ٨٥ ألف فلسطيني منذ انتفاضة الأقصى

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
٥	٢. الحمد لله: جهة دولية ستدفع رواتب موظفي غزة.. ورواتب موظفي السلطة ستصرف يوم غد الاثنين
٥	٣. المالكي يطالب الأمم المتحدة بحماية قراراتها تجاه الشعب الفلسطيني
٦	٤. عريقات: نواصل المشاورات مع واشنطن في شأن مشروع القرار في مجلس الأمن
<u>المقاومة:</u>	
٧	٥. حماس: نحن من يقرر الأمن لمستوطني غلاف غزة
٧	٦. الزهار لـ "معا": اتفقنا مع فتح على ان يكون موظفو حكومة غزة السابقة ضمن حكومة التوافق
٨	٧. فتح: خطاب عباس وضع العالم أمام مسؤولياته وأسس لمرحلة سياسية جديدة
٩	٨. حماس تتهم أجهزة السلطة باعتقال خمسة من نشطائها بالضفة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
٩	٩. هرتسوغ: خطاب عباس كان كاذباً ومشوهاً ومثيراً للغضب
٩	١٠. "ميرتس": الفلسطينيون فقدوا الثقة بنتنياهو كشريك في السلام
١٠	١١. تصاعد الأزمة حول الميزانية داخل حكومة "إسرائيل"
١١	١٢. وزارة القضاء الإسرائيلية تتهم الشرطة الإسرائيلية بالإهمال في استقبال شكاوى مهمة
١٢	١٣. قائد الفرقة ٣٦ في الجيش الإسرائيلي يكشف عن تفاصيل مثيرة للعدوان على غزة
١٤	١٤. عميرة هاس: عباس تنازل عن الإسرائيليين كجمهور مستمع
١٥	١٥. خطاب عباس يتصدر الصحف العبرية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
١٦	١٦. تقرير: "إسرائيل" تنوي استكمال بناء الجدار الحدودي مع الأردن على امتداد الحدود الشرقية للضفة
١٧	١٧. شؤون الأسرى: الاحتلال اعتقل ٨٥ ألف فلسطيني منذ انتفاضة الأقصى
١٨	١٨. قراقرع يدعو من مؤتمر التضامن الإسباني إلى تطبيق الاتفاقيات الدولية على الأسرى
١٨	١٩. مركز "أسرى": قوة "متسادا" تقتحم معتقل "إيشل" وتنتكل بالأسرى
١٩	٢٠. نادي الأسير: تحميل الاحتلال المسؤولية عن حياة أسير مضرب عن الطعام
١٩	٢١. البدو يرفضون خططاً إسرائيلية لترحيلهم جماعياً من مضاربتهم شرق القدس
٢٠	٢٢. أهالي بيت حانون يطالبون بإعلان بلدتهم منطقة منكوبة
٢٠	٢٣. عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال في الخليل
٢١	٢٤. "مدى" يرصد استهداف للاحتلال للصحفيين في المسيرات السلمية
٢١	٢٥. اللجان الشعبية في الضفة تحذر من تسويق البضائع الإسرائيلية

<u>ثقافة:</u>	
٢٢	٢٦. "أهلا بيت لحم" .. فيلم فلسطيني يحكي قصة مدينة تكابد للحفاظ على هويتها
<u>مصر:</u>	
٢٣	٢٧. مصر تدعو مجموعة "عدم الإنحياز" لدعم القيادة الفلسطينية
٢٣	٢٨. محكمة مصرية ترفض اعتبار "إسرائيل" إرهابية: غير مختصين بحظر أنشطة "إسرائيل"
<u>عربي، إسلامي:</u>	
٢٤	٢٩. الجامعة العربية ترحب بالمصالحة بين حماس وفتح وتدعو لرفع الحصار عن غزة
<u>دولي:</u>	
٢٤	٣٠. الاتحاد الأوروبي يقدم ١٣ مليون يورو للمخصصات الاجتماعية في الضفة وغزة
٢٥	٣١. "هيومان رايتس" تهاجم الرئيس عباس وتتهمه بالتردد في الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية
٢٦	٣٢. "الأونروا": إعادة إعمار غزة ستأخر ما لم ترفع "إسرائيل" الحصار
<u>حوارات ومقالات:</u>	
٢٧	٣٣. الكيان الصهيوني وعولمة الإرهاب... محمد هنيذ
٣١	٣٤. خطاب "أبو مازن" .. غياب المفاجأة وحضورها!!... هاني حبيب
٣٣	٣٥. أخطار على المصالحة الفلسطينية... نبيل السهلي
٣٦	٣٦. وماذا عن إرهاب "إسرائيل"؟... علي جرادات
<u>كاريكاتير:</u>	
٣٨	

\*\*\*

### ١. نتتياهو: سأصد الأكاذيب ضد "إسرائيل" في خطابي أمام الجمعية العامة

قال موقع عرب ٤٨، ٢٨/٩/٢٠١٤، ان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتتياهو، هاجم الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في أعقاب خطاب الأخير أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أمس السبت، الذي اتهم إسرائيل بأنها نفذت عملية إبادة شعب خلال الحرب العدوانية على قطاع غزة. ونقلت الصحف الإسرائيلية الصادرة صباح اليوم الأحد عن نتتياهو، الذي سيتوجه إلى نيويورك وسيلقي خطابا أمام الجمعية العامة غدا، إنه "بعد خطاب التضليل الذي ألقاه رئيس إيران وخطاب التحريض الذي ألقاه أبو مازن، فإني سأقول حقيقة مواطني إسرائيل أمام العالم كله".

وأضاف ننتياهو أنه "في خطابي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي جميع لقاءاتي سأمثل مواطني إسرائيل وسأصد باسمهم التشهير والأكاذيب الموجهة تجاه إسرائيل". معززا بالانتقادات التي وجهتها الولايات المتحدة لخطاب عباس، وفي محاولة لإزالة التوتر مع الإدارة الأمريكية، يبدأ ننتياهو صباح اليوم زيارة للولايات المتحدة تستمر لخمسة أيام. وذكر موقع "اللا" العبري أن خطاب ننتياهو في الأمم المتحدة ولقاءاته مع زعماء دول العالم ستنحصر حول الحرب على الإرهاب وسيسعى مجدداً إلى الربط بين حركة حماس في غزة وبين تنظيم الدولة الإسلامية في محاولة لاستغلال فرصة تجنّد العالم الغربي ضد التنظيم الإسلامي المتطرف. وأضاف الموقع أن «ننتياهو سيحاول التركيز على الدور الإيراني في دعم التنظيمات الإرهابية في العالم، وسيحذر من التساهل مع إيران، وفي المقابل سيعلم دعمه للحرب على تنظيم الدولة الإسلامية».

وأضاف الموقع العبري أن ننتياهو كان يفضل الحديث أمام قادة العالم وأمام الكاميرات حول الموضوع المحبب إليه: إيران والإرهاب الإسلامي، لكنه سيضطر أيضاً لاستغلال المنبر المتاح أمامه للرد على ما جاء في خطاب أبو مازن. وقال الموقع أن ننتياهو سيدعي أن إسرائيل تتشدّد السلام، وسيحاول تحميل الفلسطينيين المسؤولية عن فشل المفاوضات. وسيهاجم أبو مازن حول ارتباطه بحماس وذلك بالرغم من أن هذا الربط يلقي قبولا من جانب إسرائيل خاصة بما يتعلق بقطاع غزة.

وجاء في الحياة، لندن، ٢٨/٩/٢٠١٤، من القدس المحتلة، أن اذاعة الجيش الإسرائيلي نقلت عن مصادر في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قوله ان خطاب الرئيس محمود عباس في الامم المتحدة مساء اول من أمس كان مفاجئاً في حدته واتهامه اسرائيل بارتكاب جرائم ابادة في قطاع غزة وضرورة معاقبتها. وأضافت ان عباس «احد قادة الحرس القديم، يسير على نهج زعيمه ومعلمه (الرئيس الراحل ياسر) عرفات، ويرفض عملياً ان يقدم اي تنازلات جوهرية في المواضيع الأساسية، وكل ما يقدمه هو وعود شفوية وتمسك لفظي بعملية السلام». وتابعت: «ان اوساطاً في واشنطن اصيبت بالذعر من خطاب الرئيس عباس، وأبلغت اسرائيل مباشرة برفضها مضمون الخطاب ومحتواه»، مؤكدة ان تل أبيب حذرت الرئيس الفلسطيني من اي خطوات تصعيد على الأرض في اتجاه تحقيق مطالبه.

## ٢. الحمد لله: جهة دولية ستدفع رواتب موظفي غزة.. ورواتب موظفي السلطة ستصرف يوم غد الاثنين

رام الله: كشف رئيس الوزراء الدكتور رامي الحمد الله، انه يجري العمل لدفع رواتب موظفي غزة المدنيين مؤقتاً من قبل جهة دولية ثالثة، رافضاً الإفصاح عن هذه الجهة، وليس عن طريق السلطة الفلسطينية ولكن بالتنسيق معها لحل هذه المشكلة.

وقال الحمد الله خلال مؤتمر صحفي عقده بمقر محافظة نابلس، عقب اجتماعه بقيادة الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية وبحضور اللواء اكرم رجوب محافظ نابلس إن هناك ٥٤ ألف موظف في قطاع غزة غير موظفين بالسلطة الفلسطينية، وإن الحكومة لا تمتلك الأموال لدفع هذه الرواتب لاسيما وأنها تعاني من عجز مالي في الموازنة بلغ حتى نهاية العام الحالي أكثر من ٦٠٠ مليون دولار.

وقال الحمد الله إن رواتب الموظفين في السلطة الفلسطينية ستصرف يوم غد الاثنين.

الأيام، رام الله، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٣. المالكي يطالب الأمم المتحدة بحماية قراراتها تجاه الشعب الفلسطيني

رام الله: أكد وزير الشؤون الخارجية رياض المالكي، ضرورة عدم تتصل المجتمع الدولي من مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني، خاصة مع استمرار الاحتلال بتدمير كافة مناحي الحياة الفلسطينية.

وقال المالكي، خلال الاجتماعات الوزارية في الدورة ٦٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك: إنه الوقت لتدخل دول المجتمع الدولي لحماية الشعب الفلسطيني ومواجهة انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني وعدم تدمير البنى التحتية لدولة فلسطين، وهو بحاجة لإرادة سياسية حقيقية تجاه الحفاظ على حل الدولتين، فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية تعيش جنباً إلى جنب مع دول المنطقة بأمن وسلام.

وأكد اهتمام دول العالم الشقيقة والصديقة بمعرفة الأوضاع في الأرض الفلسطينية المحتلة، خاصة بعد العدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني، بما فيه العدوان على غزة، وسبل دعم الشعب الفلسطيني في هذه الدورة للجمعية العامة.

وشارك المالكي في العديد من الاجتماعات متعددة الأطراف، خاصة اجتماع وزراء خارجية مجموعة الـ ٧٧ والصين، ففي كلمته أمام المجموعة، قال "إن العداء الإسرائيلي، كذلك العدوان والاحتلال،

أصبح مستداما بسبب سياسة الإفلات من العقاب التي أنشأتها عدم المساءلة عن الجرائم الفظيعة التي يرتكبها قادة الاحتلال، وغيرها من الجرائم المرتكبة ضد القانون الدولي".  
وشارك في اجتماع وزراء خارجية دول منظمة التعاون الإسلامي، وطالب خلاله دول المنظمة بمخاطبة سويسرا بصفتها الدولة الوديعة لاتفاقيات جنيف الأربع، للتعبير عن الاستعداد للحضور والمشاركة في مؤتمر الدول الأطراف المتعاقدة السامية على اتفاقية جنيف، كأعضاء في المنظمة ودول فردى. وشدد على ضرورة أن تقوم الدول الأعضاء بالمساهمة في تمويل مشاريع في القدس لدعم أهلها، وتعزيز صمودهم، مشيراً إلى أن القمة الإسلامية تبنت في عدة دورات سابقة خطة استراتيجية لدعم القطاعات الحيوية في القدس.

ودعا إلى زيارة المسجد الأقصى، ومدينة القدس، ليدرك المُحتل الإسرائيلي بأن هذا المسجد للمسلمين، ويُدرك أهل المدينة مسلمين ومسيحيين، بأنهم ليسوا وحيداً في مواجهة الاحتلال، مؤكداً ضرورة مقاطعة الشركات التي تعمل مع منظومة الاحتلال، خاصة في المستوطنات غير الشرعية.  
وطالب المالكي دول العالم بدعم مبادرة الرئيس محمود عباس التي وردت في خطابه أمام دول العالم وشعوبها من منبر الأمم المتحدة، حيث طالب بإنهاء الاحتلال وتجسيد دولة فلسطين بعاصمتها القدس، وتحديد سقف زمني للاحتلال الذي طال أمده.

الأيام، رام الله، ٢٨/٩/٢٠١٤

#### ٤. عريقات: نواصل المشاورات مع واشنطن في شأن مشروع القرار في مجلس الأمن

نيويورك: قلّ رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض الدكتور صائب عريقات من أهمية رد الفعل الأميركي على مشروع القرار الفلسطيني المقدم إلى مجلس الأمن، مشيراً إلى أن الجانب الفلسطيني سيواصل مشاوراته مع الجانب الأميركي في شأن مشروع القرار.

وقال عريقات إن المشاورات الفلسطينية مع الجانب الأميركي سبقت خطاب الرئيس محمود عباس، وستواصل بعده. وأضاف أن الجانب الفلسطيني يجري مشاورات مع الأطراف المختلفة لإنجاح مشروع القرار، مشيراً إلى أن المشروع سيقدم في طبعته الزرقاء إلى مجلس الأمن للتصويت عليه بعد انتهاء هذه المشاورات في غضون أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع.

واكد مسؤولون فلسطينيون ان عباس والفريق الفلسطيني واصلا اتصالاتهما ومشاوراتهما مع الجانب الأميركي حتى اللحظة الأخيرة. وأوضح أحد مساعدي عباس أن الرئيس أبلغ وزير الخارجية الأميركي جون كيري بجوهر مشروع القرار قبل يومين من الإعلان عنه في خطاب الرئيس أمام

الجمعية العامة للأمم المتحدة. وأضاف أن كيري حاول ثني عباس عن تقديم مشروع القرار، وعندما فشل في ذلك حاول التخفيف من حدة الخطاب. وأوضح ان عباس ألغى فترة السقف الزمني المقترح لإنهاء الاحتلال، وهو ثلاث سنوات، من الخطاب كي يبقي الباب مفتوحاً أمام المزيد من المشاورات مع الإدارة الأميركية في هذا الشأن.

### لا قطيعة

وأضاف: «صحيح أن الرئيس عباس فقد الثقة بقدرة الإدارة الأميركية على التأثير في الحكومة الإسرائيلية لجهة وقف الاستيطان والانسحاب، لكنه يدرك أيضاً أهمية العلاقة الفلسطينية مع الإدارة الأميركية، ويحرص على إبقاء الجسور ممدودة بين الجانبين». وعن حدة رد الفعل الأميركي على خطاب الرئيس، قال: «هذا متوقع، لكنه لا يعني القطيعة، نحن نختلف مع الأميركيين، لكننا لا نختلف مع أحد على ضرورة مواصلة العمل معهم، وعلى أهمية الدعم المالي والسياسي الذي تقدمه الإدارة الأميركية إلى السلطة الفلسطينية».

الحياة، لندن، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ٥. حماس: نحن من يقرر الأمن لمستوطني غلاف غزة

شددت حركة حماس على أنها هي من تقرر الأمن لمستوطني وسكان غلاف غزة، (البلدات والمدن الإسرائيلية المحاذية للقطاع)، وليس الحكومة الإسرائيلية. وقال سامي أبو زهري، المتحدث باسم الحركة، في تصريح صحفي، اليوم السبت، إن "حركة حماس هي من تقرر الأمن لمستوطني غلاف غزة وليس بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية". وأضاف أن "تصريحات نتنياهو الأخيرة، بأنه وقرّ الأمن للمستوطنين استعراض كاذب للقوة، وحماس هي من تقرر الأمن لمستوطني غلاف غزة".

فلسطين أون لاين، ٢٧/٩/٢٠١٤

### ٦. الزهار لـ "معا": اتفقتنا مع فتح على ان يكون موظفو حكومة غزة السابقة ضمن حكومة التوافق

بيت لحم - وجدي الجعفري: أكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار أن اتفاق المصالحة الاخير مع حركة فتح بالقاهرة سيمهد الطريق لإدخال مواد البناء دون تأخير الى قطاع غزة وسيحل مشكلة معبر رفح.

وتوقع القيادي في حركة حماس في حديث لوكالة معا ان تبدأ عملية ادخال مواد البناء الى قطاع غزة خلال فترة قريبة، موضحا ان حماس التقت منسق الأمم المتحدة الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط روبرت سيربي قبل لقاء وفد فتح، وأبدت ترحيبها باي الية يتم من خلالها ادخال مواد البناء الى غزة بشرط ان لا تمس بكرامة الشعب الفلسطيني.

وقال الزهار "ادخلوا المواد بالطريقة التي ترونها مناسبة، المهم اعادة اعمار البيوت التي دمرها الاحتلال".

وحول رواتب الموظفين في قطاع غزة، قال ان اتفاق المصالحة الاخير مع حركة حماس بالقاهرة ينص على اعتبار كافة الموظفين الذين عينوا في غزة بعد ١٤ حزيران لعام ٢٠٠٧ موظفين ضمن حكومة التوافق الوطني بغض النظر عن طبيعة عملهم، لذا يجب معاملتهم جميعا بنفس المستوى.

وقال ان الاتفاق لم يفرق بين موظفين مدنيين وعسكريين لذا يجب صرف رواتبهم جميعا مع موظفي السلطة الفلسطينية ودون اي تمييز، مؤكدا ان الموظفين الامنيين هم الذين وفروا الامن في قطاع غزة منذ ٢٠٠٧ وحتى الان ولا يجب التعامل معهم كجزء مختلف.

وكشف الزهار ان الاتفاق ينص على تشكيل لجنة لدراسة طبيعة عمل الموظفين ودرجات عملهم وهو ما رحبت به حركة حماس.

ودعا الحكومة إلى ان تقوم بدورها لتأمين رواتب الموظفين وصرفها في الضفة وغزة.

وحول معبر رفح، قال الزهار لوكالة معا ان هناك لقاء ثنائيا فلسطينيا مصرية عقد بالقاهرة مؤخرا وتم خلاله مناقشة كافة القضايا العالقة التي تسبب التوتر بالعلاقات مع ومصر، واتفق على ان يعمل كل طرف على حلها ليتم فتح المعبر بشكل كامل.

وأوضح ان حماس لا تمنع بقدوم حرس الرئيس الى قطاع غزة واستلام المعبر او تعيين اي شخص لإدارته والمطلوب من الحكومة حاليا التحرك لمعالجة هذا الموضوع.

واشار الزهار انه سيكون هناك لقاءات قادمة مع حركة فتح لبحث ملفات المصالحة، لافتا إلى ان الجميع كانوا يتخوفون من خلافات فتح وحماس وقد تم الاتفاق ولا يوجد اي عائق حاليا.

وكالة معا الإخبارية، ٢٠١٤/٩/٢٨

## ٧. فتح: خطاب عباس وضع العالم أمام مسؤولياته وأسس لمرحلة سياسية جديدة

غزة-عبدالقادر فارس: قال المتحدث باسم حركة فتح الدكتور فايز أبو عيطة، إن خطاب الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وضع العالم أمام مسؤولياته، وأسس لمرحلة

سياسية جديدة. وقال أبو عيطة: إن اصطفاً كبيراً ودعماً غير مسبوق لخطوة الرئيس داخل صفوف الشعب الفلسطيني، مؤكداً أن المشروع السياسي الذي عرضه يدخل القضية الفلسطينية في مرحلة جديدة من الصراع مع الاحتلال لانتزاع حقوقنا المشروعة، مطالباً بتعزيز الوحدة الوطنية وتفعيل المقاومة الشعبية، والتحرك باتجاه الانضمام للمنظمات والاتفاقات الدولية.

عكاظ، جدة، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٨. حماس تتهم أجهزة السلطة باعتقال خمسة من نشطائها بالضفة

رام الله: اتهمت حركة "حماس" في بيان تلقته "قدس برس" اليوم السبت (٢٧/٩) أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بمواصلة حملة ملاحقتها لأنصارها وكوادرها في الضفة الغربية المحتلة، وأشارت الحركة إلى اعتقال ٥ منهم واستدعاء ٣ آخرين للمثول للتحقيق في مقراتها، وداهمت منزل شاب دون أن تفلح باعتقاله، فيما مددت اعتقال خمسة شبان من بيت لحم.

قدس برس، ٢٧/٩/٢٠١٤

## ٩. هرتسوغ: خطاب عباس كان كاذباً ومشوهاً ومثيراً للغضب

اعتبر رئيس حزب العمل والمعارضة الإسرائيلية، يتسحاق هرتسوغ، أن "خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة كان كاذباً ومشوهاً ومثيراً للغضب، ورغم ذلك فإن السلطة الفلسطينية أفضل من حماس".

ويذكر أن عباس كان قد استقبل هرتسوغ في مقاطعة رام الله، الأسبوع الماضي. وقال هرتسوغ بعد اللقاء إنه سعي إلى إقناع عباس بالتراجع عن نيته تقديم مشروع قرار إلى الأمم المتحدة بشأن تحديد جدول زمني لإنهاء الاحتلال. وقال هرتسوغ للإذاعة العامة الإسرائيلية اليوم، إن على رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وليبرمان المبادرة إلى "عملية إقليمية من أجل تغيير الوضع وإعطاء أمل بدلا من الانشغال بتوجيه الانتقادات إلى أبو مازن فقط".

عرب ٤٨، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ١٠. "ميرتس": الفلسطينيون فقدوا الثقة بنتنياهو كشريك في السلام

القدس المحتلة: قالت زعيمة حزب ميرتس الإسرائيلي زهافا غال - اون، أمس ان الفلسطينيين فقدوا الثقة في رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كشريك في السلام.

جاء حديث غال - أون في اطار تعقيبيها على خطاب الرئيس محمود عباس في الامم المتحدة امس الاول, وقالت الفلسطينيون لن يعودوا الى محادثات السلام دون قرار بشأن اتجاه المحادثات وتحديد جدول زمني لاقامة الدولة الفلسطينية.

واضافت غال- أون ان خطاب الرئيس عباس يعكس الشعور الذي يسود اوساط الفلسطينيين بأن السلام بعيد خاصة مع وجود ننتياهو في السلطة. واتهمت ننتياهو بأنه "يدير الصراع بدلا من حله".

وقالت غال - أون "ميرتس تدعم جهود عباس الدولية لانهاء الاحتلال واعتراف الامم المتحدة بفلسطين".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٨/٩/٢٠١٤

#### ١١. تصاعد الأزمة حول الميزانية داخل حكومة إسرائيل

عرب ٤٨: ذكرت تقارير صحفية، اليوم الأحد، أن الأزمة داخل الائتلاف الحكومي حول ميزانية الدولة قد تصاعدت وتعمقت، رغم أنه جرت محاولة في منتصف الأسبوع الماضي لإظهار أنه تم حل هذه الأزمة.

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير المالية، يائير لبيد، قد أعلنوا يوم الأربعاء الماضي، عشية عيد رأس السنة العبري، أنهما توصلا إلى اتفاق حول الميزانية، وبضمن ذلك ميزانية الأمن، بزيادة هذه الميزانية بنحو ٨ مليارات شيكل خلال العام الحالي و ٦ مليارات ضمن ميزانية العام ٢٠١٥ المقبل، كما اتفقا على نسبة عجز في الميزانية ب ٣,٤%.

لكن بعد إعلان نتنياهو ولبيد، أعلن جهاز الأمن بدوره، على لسان "مصدر أمني رفيع المستوى"، أن حلول نتنياهو ولبيد ليست مقبولة وأن "هذا خداع على الطريقة الإسرائيلية".

وأفادت صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية بأن جهاز الأمن لا يزال يطالب بزيادة ميزانيته للعام المقبل بمبلغ ١١ مليار شيكل، بينما اتفق نتنياهو ولبيد على زيادتها ب ٦ مليارات شيكل، ما يعني ارتفاع حجم ميزانية الأمن من ٥١ مليارا إلى ٥٧ مليارا، وليس إلى ٦٢ مليار شيكل كما يطالب جهاز الأمن.

إلى جانب ذلك تقرر إضافة ٨ مليارات شيكل إلى ميزانية الأمن "كإنفاق مشروط بدخل"، وبذلك سيكون حجم ميزانية الأمن وفقا لاقتراح نتنياهو ولبيد ٦٥ مليار شيكل.

عرب ٤٨، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ١٢. وزارة القضاء الإسرائيلية تتهم الشرطة الإسرائيلية بالإهمال في استقبال شكاوى مهمة

رام الله - كفاح زبون: هاجم مسؤولون إسرائيليون جهاز الشرطة، بعد صدور تقرير لوزارة القضاء أظهر أن أكثر من ٩٣ في المائة من الشكاوى التي تقدم ضد أفرادها في قسم التحقيقات قد أغلقت، ولم يجر اتخاذ قرار بها أو حتى أي إجراءات قانونية.

وجاء التقرير ضد الشرطة الإسرائيلية بعد اتهامات سابقة لها بالإهمال في استقبال مكالمات وشكاوى مهمة، من بينها، مثلاً، مكالمة من أحد المخطوفين الذين قتلوا في الخليل في عملية لحماس في يونيو (حزيران) الماضي. وجاء في تقرير وزارة القضاء إثر طلب من مركز «عدالة» الحقوقي في إسرائيل، الذي يعمل على متابعة الحقوق المدنية للمواطنين العرب في إسرائيل، أنه «جرى تقديم ١١٢٨٢ شكوى في السنوات ٢٠١١ - ٢٠١٣ ضد أفراد الشرطة، إلا أن ٣٠٦ ملفات فقط هي التي وصلت إلى أروقة المحاكم، وجرى تداولها في المحاكم الجنائية، وهي لا تشكل سوى ٢,٧ في المائة منها، فيما تم فتح ملفات تأديبية بحق أفراد الشرطة بنحو ٣٧٣ ملفاً، أي ما نسبته ٣,٣ في المائة». كما تبين أيضاً أن عدد الملفات التي فتحت هذا العام ضد أفراد الشرطة في قسم التحقيقات تعد أقل بكثير من السنوات الماضية، وأن ٢,٥ في المائة فقط من الملفات هي التي وصلت إلى المحاكم الجنائية، فيما وصل نحو ثلاثة في المائة من الملفات إلى المحاكم التأديبية، فيما جرى إغلاق معظم الملفات بسبب نقص في الأدلة، وعدم أهمية القضايا للجمهور، بالإضافة إلى عدم توافر تهمة، كما تبين أيضاً أنه لم يتم التحقق من الشكاوى بتاتا في حالات مختلفة.

ويقوم قسم التحقيقات سنويا مع أفراد الشرطة بإصدار تقرير سنوي. وقد تبين في التقرير الأخير لعام ٢٠١٣ أن ٨١٣ شكوى قد قدمت ضد أفراد الشرطة، لكن أرقام وزارة العدل حول نفس الموضوع كانت مذهلة، حيث دلت على أن المواطنين تقدموا بـ ٣٧٩٥ شكوى ضد أفراد الشرطة. وفي رده على هذه المعطيات قال قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة «للأسف المعطيات التي نشرت مشوهة، وأخرجت من سياقها. ففي عام ٢٠١٣ قام قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة بالتحقيق في ١٦٠٠ قضية وفحص، وتبين بعد دراسة ٨١٣ قضية أن هناك حاجة لفتح ملف تحقيق وتحذير لأفراد الشرطة. قسم التحقيقات مع أفراد الشرطة يقدم سنويا أكثر من ٢٠٠ لائحة اتهام ضد أفراد الشرطة، وهذا رقم كبير نسبيا مقارنة بعدد أفراد الشرطة في البلاد».

الشرق، الأوسط، لندن، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ١٣. قائد الفرقة ٣٦ في الجيش الإسرائيلي يكشف عن تفاصيل مثيرة للعدوان على غزة

السبيل: كشف قائد الفرقة ٣٦ في الجيش الإسرائيلي النقيب عن إصدار قيادة الجيش الأوامر بإخراج كامل ناقلات الجند من القطاع فور تعرض إحدى الناقلات لصاروخ متطور شرق القطاع بداية المعركة البرية حيث قتل في تلك الناقلة ٦ جنود وفقد سادس.

وقال الضابط "ايتسيك ترجمان" والمسئول عن أداء لواء جولاني واللواء السابع واللواء ال ٨٨ في المدرعات، بالإضافة لمسئوليته عن المدرسة المهنية في سلاح المشاة أن قرار سحب كامل المدرعات من القطاع في تلك الليلة لم يكن صائباً، منوهاً إلى إصداره للتعليمات بإعادة الناقلات للقطاع بعد مرور ٤ ساعات.

ورداً على سؤال وجهه له المراسل العسكري لموقع "والا" العبري "أمير بوخبوط" حول تلك الحادثة قال ترجمان: إن "الخطة الأساسية لاجتياح القطاع كانت تشمل إدخال قوات راجلة تحت جنح الظلام وبعدها تدخل الدبابات".

وأضاف "لكن بعد أن رأى قائد لواء جولاني "غسان عليان" كثافة الهاون المطلقة على مواقع تجمع قوات الجيش حول القطاع وعلى المعابر والبوابات في السياج قال لي هيا بنا ندخل القطاع بسرعة وتحت غطاء من الدخان ووافقته الرأي لأنه لم يكن لدينا ما يكفي من الآليات".

وأشار إلى أن الجيش يعاني من نقص في ناقلات الجند المتطورة من طراز "النمر" كما تنقصه الكثير من الدبابات المزودة بنظام "معطف الريح" المضاد للصواريخ، في حين يتواجد لدى الجيش ناقلات جند ودبابات من سنوات الستينات والتي قد تحتل صواريخ تقليدية ولكنها تصبح "كالمعجون" حال تعرضها لصواريخ متطورة والتي يتوفر جزء منها لدى مسلحي القطاع.

### يطلقون علينا النار كالمجانين

وتحدث ترجمان عن معركة الشجاعة قائلاً أنها كانت من اللحظات الجنونية. وأضاف "رأيت العدو يسيطر على المنطقة من كل جانب والنيران تنهمر علينا كالمطر بينما تحدث معي أحد قادة جفعاتي قائلاً إنهم يطلقون علينا القذائف كالمجانين وكلما حاولت الخروج من المبنى يطلقون علي الهاون".

وتابع: "قلت له انزل للطابق السفلي واذهب إلى الجانب الشرقي وعندها أمرت بإطلاق جنوني للقذائف بمعدل ٦٠٠ قذيفة باتجاه مساحة لا تتجاوز ٤٠٠ متر، وبعدها إتصل علي الضابط وقال: لماذا تطلق النار علي فقلت له لا تقلق فنحن نطلق القذائف على مسافة ١٥٠ متر من موقعك فلا تقلق، ولا اذكر مرة إستخدمنا فيها نيران للإنقاذ بهذه الكثافة".

ورداً على سؤال حول الانتقادات التي وجهت للواء جولاني بدخوله الشجاعية بشكل أعمى قال ترجمان: "إن تلك النقطة كانت أفضل نقاط العبور فقد أخذنا بالحسبان دخول شمال القطاع من أكثر الأماكن المأهولة قرباً من الجدار وذلك حتى لا نمكن مطلقي الصواريخ المضادة للدروع من التسديد لأن إطلاق هكذا صواريخ بحاجة لمسافة تسديد ولو دخلنا من أقصى الشمال لتعرضنا لصواريخ أكثر".

### لا نعرف تفاصيل اختطاف اورون

وتطرق ترجمان إلى عملية اختطاف الجندي "اورون شاؤول" في تلك الليلة قائلاً: "إن العملية لا زالت غامضة وإن الجيش لا يعرف كامل التفاصيل حول ظروف قتل واختطاف شاؤول، منوهاً إلى إبلاغ الجيش عائلة شاؤول كل ما يعرفونه عن ظروف فقدانه. وقال: "نزل الجنود في لحظة ما من الناقله وعادوا إليها فيما بعد ولكن السؤال الملح هو هل عاد شاؤول للناقله مع باقي الجنود أم بقي خارجها"، مشيراً إلى أن إعطاء اللجنة العسكرية قرارها باعتبار شاؤول قتيلاً في أرض المعركة جاء بناءً على المعطيات التي جمعت من المكان.

ولفت إلى أن التعليمات التي أعطاها للجيش في حينها ويعطيها اليوم تقضي بإعادة الجندي حياً أو ميتاً وفي أي وقت حتى لو أدى ذلك لتعرض حياة القوة للخطر.

### عملية ناهل عوز.. جرح لم يندمل

وتحدث ترجمان أيضاً عن عملية اقتحام مجموعة من القسام لموقع عسكري شرق كيبوتس ناهل عوز خلال الحرب قائلاً: "إن تصوير الفيديو الذي بثته حماس كان ممتجاً وقد تم تصويره عبر ٣ كاميرات مبدياً أسفه من الشائعات التي سرت في أعقاب الفيديو والتي تحدثت عن مقتل الجنود وهم نائمون". وقال: "خرج المسلحون من النفق إلى منطقة بعكس إتجاه نظر الجنود حيث ركز جنود البرج نظرهم في تلك اللحظة على المعبر حتى لا يدخل المخربون من القطاع في حين كان باقي الجنود في ساحة الموقع ويلبسون الستر الواقية ومعهم أسلحتهم".

وأوضح قائلاً: "ما حدث أن احد المخربين اكنم في نقطة غير متوقعة وهي بين احد شقوق جدران الموقع في حين ركض آخر بإتجاه بوابة الموقع وعندها أبلغ أحد الجنود المتواجدين في الساحة قائده انه يسمع عبارات بالعربية وفي تلك اللحظة مشط الجميع أسلحتهم وبدعوا بإطلاق النار".

وتابع: "رأينا فوارغ طلقات على الأرض وأسلحة مع طلقات في بيت النار ولكنهم تلقوا النيران القاتلة من ذلك المخرب الذي كان يوجه سلاحه من إحدى الشقوق في الكتل الإسمنتية وقتلهم، وعندما دخل المخربون للموقع وحاولوا سحب جثة احد الجنود ولكن إطلاق النار من الجندي المتواجد على البرج أدت لقتل احدهم وفر الباقون دون الجثة".

### رعب مستوطني غلاف غزة

واختتم الضابط حديثه حول نتائج الحرب على القطاع قائلاً: "إن الشعور العام محبط حيث تم تضييع الكثير من الفرص للخروج بنتيجة أفضل في حين لا زال يرى الخوف في أعين مستوطني غلاف غزة بينما يخاف الأطفال من النوم أو من الخروج من المنزل أو الذهاب للمدرسة". وواصل حديثه: "أنا أب ولا يمكنني تجاهل هكذا شعور"، ولكنه أشار إلى أن الهدف الأسمى الذي دفع الجيش حياة جنوده لأجله كان منع تسلل المسلحين للبلدات المحاذية للقطاع، وقال: "حتى توقف النار عليك الاحتلال وقد نفذت ما طلبوه مني".

السبيل، عمان، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ١٤. عميرة هاس: عباس عن تنازل الإسرائيليين كجمهور مستمع

القدس المحتلة - سما: اعتبرت الكاتبة الإسرائيلية في صحيفة «هآرتس» عميرة هاس أن الخطوات والصياغات التي اختارها عباس أو كاتبو خطابه، توضح أنه تنازل عن الإسرائيليين كجمهور مستمع، من خلال استخدام «احتلال كولونيالي، وحرب إبادة نفذتها إسرائيل، وإسرائيل دولة فوق القانون» وغيرها. وأضافت ان العنوان السياسي الرئيس للخطاب هو أن الفلسطينيين لن يعودوا إلى المفاوضات بشكلها السابق من دون تحديد هدف محدد، وهو دولة في حدود ١٩٦٧ إلى جانب إسرائيل، أو من دون تحديد جدول زمني ملزم.

واعتبرت أن الكلمات والتصريحات التي اختيرت تشير إلى محاولة لتعديل ما سمته «الانطباع السيء» الذي تركته الخطابات السابقة له على أبناء شعبه، ففي هذه المرة، تحدث إلى الفلسطينيين باللغة التي تعكس الواقع الذي يعيشونه.

ولفتت إلى الفارق الكبير بين عباس الذي يتحدث في الخطاب عن الإنجازات الكمية والنوعية لحركة المقاطعة الشعبية الدولية، ضد «سياسة الاحتلال والأبرتهايد»، وبين عباس الذي قال مرة إنه يعارض مقاطعة إسرائيل، وأنه يعتبرها «جارة».

كما أشارت إلى الفجوة السحيقة بين قوله في خطابه «لن ننسى، ولن نغفر، ولن نسمح لمجرمي الحرب بالهروب من العقاب»، وبين من أحبط عام ٢٠١٠ تمرير «تقرير غولدستون» في مجلس الأمن، والذي فحص في حينه شبهات بارتكاب جرائم حرب إسرائيلية في الحرب العدوانية في كانون ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، والتي أطلق عليها «الرصاص المصبوب».

وأضافت أن من سمع عباس يقول في مكتبه لمجموعة من الشبان الإسرائيليين إن «التنسيق الأمني مقدس»، سيجد صعوبة في تصديق أن الشخص نفسه يقول اليوم إن «الدمار الذي تسبب به العدوان الأخير لا مثيل له في العصر الحديث»، باعتبار أن أجهزة الأمن المسؤولة عن هذا الدمار هي ذاتها التي تتسق معها أجهزة أمن السلطة الفلسطينية «تتسيقاً دائماً ومقدساً».

الحياة، لندن، ٢٨/٩/٢٠١٤

#### ١٥. خطاب عباس يتصدر الصحف العبرية

رام الله - ترجمة خاصة: تصدرت ردود الفعل الاسرائيلية الغاضبة على خطاب الرئيس محمود عباس امام الجمعية العامة للامم المتحدة والذي وصفته اسرائيل بـ"غير المسبوق"، عناوين الصحف العبرية الصادرة صباح اليوم الأحد.

فقد ذكر الرئيس على منصة الامم المتحدة ان اسرائيل ارتكبت جريمة إبادة ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، كما طالب المنظمة الدولية بضرورة تحديد جدول زمني لانسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتناولت الصحف إدانة الولايات المتحدة وإسرائيل لخطاب ابو مازن ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاقوال ابو مازن بـ"الاكاذيب" وذكر انه سيفنדהا في خطابه الذي سيلقيه من على نفس المنبر يوم غدٍ.

وقالت صحيفة يديعوت احرونوت أن "عباس يشن هجوماً غير مسبوق على إسرائيل" وأضافت في خبر اخر أن "ابو مازن يتهم اسرائيل من على المنصة الدولية بالقيام بقتل مخطط له للشعب الفلسطيني في غزة"، وذكرت أن "الولايات المتحدة واسرائيل تدينان خطاب الرئيس محمود عباس وتصفانه بالتحريضي".

من جهة أخرى، قالت صحيفة هآرتس العبرية معلقة على خطاب عباس في الأمم المتحدة، أن "الخلاف تصاعد بين اسرائيل والسلطة في اعقاب خطاب ابو مازن في الجمعية العمومية"، وبينت ان

نتنياهو هو" وصف خطاب ابو مازن بالاكاذيب"، وأضافت أن وزارة الخارجية الأميركية "تدين اقوال ابو مازن امام الجمعية العامة".

القدس، القدس، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ١٦. تقرير: "إسرائيل" تنوي استكمال بناء الجدار الحدودي مع الأردن على امتداد الحدود الشرقية للضفة

رام الله: أفاد تقرير نشره "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان" إلى أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تنوي وبناء على خطة أعدتها وزارتا الجيش والمالية استكمال الجدار الحدودي مع الأردن بطول ٤٠٠ كيلومتر على امتداد الحدود الشرقية للضفة الغربية. وأشار التقرير إلى أن الذريعة المعلنة حسب المزاعم الاسرائيلية هي "منع تسلل عناصر من الأردن، أما الهدف الحقيقي فهو احكام السيطرة على منطقة الاغوار الفلسطينية وضمان بقاء جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين في المنطقة".

ونوه التقرير إلى أن الاحتلال يخطط تزويد هذا الجدار بكاميرات حرارية وأجهزة رصد الحركة وطائرات بلا طيار وسيتم البناء على مراحل، واعتماد ميزانية قد تصل مليارات الدولارات للمشروع بحلول نهاية العام الجاري.

وفي إطار عمليات التهويد المتواصلة لمدينة القدس المحتلة و السياسة الاستيطانية، قال تقرير "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض" والذي تلقته "قدس برس" اليوم السبت (٩/٢٧) إن أعضاء المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر لشئون السكن "كابينت السكن" صادقوا على اتفاق يتم بموجبه تحويل ٢١١ دونما على مدخل القدس المحتلة من جهة الغرب إلى منطقة سكنية وتجارية تشمل بناء ١٢ ناطحة سحاب ومجمع للوزارات و سيتم بناء ناطحات السحاب للاستخدام التجاري والمكاتب والفنادق وخدمة السياح، في حين سيشمل المشروع بناء مجمع جديد للدوائر الحكومية، وتقرر كذلك بناء ألفي غرفة فندقية جديدة بهدف استيعاب ازدياد نسبة السياح الوافدين للقدس المحتلة، في حين سيتم تطوير مركز المؤتمرات في المدينة ليتحول لمركز المؤتمرات الأكبر في فلسطين المحتلة.

وأضاف التقرير يقول إن حكومة الاحتلال واصلت تشجيعها لاقتحامات المسجد الأقصى، والسماح للمستوطنين واليهود المتطرفين الدخول والتجول في باحاته الطاهرة، واستفزاز مشاعر المسلمين المصلين، حيث أوصت لجنة الداخلية في البرلمان الإسرائيلي بالضغط على شرطة الاحتلال لتوفير أعلى مستوى من الأمن والحماية للمستوطنين الذين يريدون اقتحام المسجد الأقصى المبارك خلال

الأعياد اليهودية، جاء ذلك خلال جلسة استثنائية لبحث تأمين اقتحامات المستوطنين المتطرفين للمسجد الأقصى خلال فترة الأعياد، وتهيئة الأجواء بشأن ذلك.

قدس برس، ٢٧/٨/٢٠١٤

### ١٧. شؤون الأسرى: الاحتلال اعتقل ٨٥ ألف فلسطيني منذ انتفاضة الأقصى

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إنها سجلت (٨٥) ألف حالة اعتقال منذ بدء انتفاضة الأقصى في أيلول عام ٢٠٠٠، منها قرابة (٢٥٠٠) حالة سُجلت منذ بدء الحملة الأخيرة عقب اختفاء المستوطنين الثلاثة في الخليل في الـ ١٢ من حزيران الماضي.

وقال مدير دائرة الإحصاء بهيئة شؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، في تقرير، السبت، إنه تم رصد أكثر من (١٠) آلاف حالة اعتقال لأطفال تقل أعمارهم عن الثامنة عشر، حيث لا يزال منهم قرابة (٢٥٠) طفلاً في سجون الاحتلال، ومئات آخرين اعتقلوا وهم أطفال وتجاوزوا سن الطفولة وما يزالون في السجن.

وتابع: أن تم تسجيل أكثر من (١٠٠٠) حالة اعتقال لفتيات وزوجات وأمهات بينهن (٤) مواطنات وضمن مولودهن داخل الأسر في ظروف قاسية، فيما بقيت (١٩) أسيرة فلسطينية يقبعن في سجون الاحتلال أقدمهن الأسيرة "لينا الجريوني" المعتقلة منذ العام ٢٠٠٢.

وأضاف التقرير أن سلطات الاحتلال أصدرت منذ بدء انتفاضة الأقصى نحو قرابة (٢٤) ألف قرار بالاعتقال الإداري، وتساعدت تلك القرارات في الأشهر الثلاثة الأخيرة ما أدى إلى ارتفاع أعداد المعتقلين الإداريين المحتجزين اليوم في السجون والمعتقلات الإسرائيلية لأكثر من (٥٠٠) معتقلاً إدارياً. وبيّنت أن سلطات الاحتلال أبعدت منذ العام ٢٠٠٠ ولغاية اليوم نحو (٢٩٠) مواطناً من الضفة الغربية والقدس إلى قطاع غزة والخارج، بشكل فردي أو جماعي، فيما الغالبية العظمى منهم أبعدها ضمن اتفاقيات فردية وصفقات جماعية.

وذكرت أن (٨٣) معتقلاً استشهدوا منذ عام ٢٠٠٠ نتيجة التعذيب والإهمال الطبي، أو جراء استخدام القوة المفرطة ضد المعتقلين، والقتل العمد والتصفية الجسدية بعد الاعتقال، بجانب استشهاد عدد من الأسرى بعد خروجهم من السجن بفترات قصيرة نتيجة لأمراض ورثوها عن السجن أو جراء الإهمال الطبي أمثال مراد أبو ساكوت، وفايز زيدان، وزهير لبادة، وذكريا عيسى، وهائل أبو زيد، وسيطان الولي، وأشرف أبو ذراع.

القدس، القدس، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ١٨. قراقرع يدعو من مؤتمر التضامن الإسباني إلى تطبيق الاتفاقيات الدولية على الأسرى

رام الله - "الأيام": دعا مؤتمر التضامن الأندلسي السادس مع الشعب الفلسطيني والأسرى في سجون الاحتلال، في ختام أعماله، أمس، لإنهاء أطول احتلال في التاريخ المعاصر، وإعطاء الشعب الفلسطيني حقه في الحرية والاستقلال، وإنهاء معاناة الأسرى، وتطبيق الاتفاقيات الدولية، خاصة اتفاقيات جنيف على الأسرى.

ودعا رئيس هيئة شؤون الأسرى عيسى قراقع، خلال المؤتمر في مدينة ملقة بمقاطعة الأندلس الإسبانية، الدول الأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقيات جنيف، إلى الانعقاد الفوري لإلزام إسرائيل لتطبيق هذه الاتفاقيات على الأراضي المحتلة وعلى الأسرى، وخلق ائتلاف قانوني وبرلماني لمواجهة مجموعة القوانين العنصرية والتعسفية التي تطبقها إسرائيل على الأسرى بما يخالف القانون الدولي والثقافة الإنسانية.

وطالب بتشكيل ائتلاف دولي لحماية الأسرى القابعين في سجون الاحتلال، والتحرك من أجل وضع حد لجرائم حرب وانتهاكات خطيرة تقوم بها إسرائيل بحق الأسرى بما يخالف القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية، وعرض قراقرع خلال المؤتمر أفلاماً عن اعتقال النساء والأطفال.

وكانت مؤسسة اسكوب (الجمعية الأوروبية للتضامن مع فلسطين) في مدينة ملقة بمقاطعة الأندلس في إسبانيا افتتحت المؤتمر كبادرة نشاطات عديدة خلال الشهرين القادمين لدعم الشعب الفلسطيني في الأندلس.

الأيام، رام الله، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ١٩. مركز "أسرى": قوة "متسادا" تقتحم معتقل "ايشل" وتنكل بالأسرى

أكد مركز حقوقي فلسطيني يعني بشؤون الأسرى أن وحدة إسرائيلية خاصة بالسجون، اقتحمت أمس الجمعة أحد أقسام سجن "ايشل" في بئر السبع ليلاً والأسرى.

وأوضح مركز "أسرى فلسطين" للدراسات في بيان صحفي اليوم السبت أن عناصر الوحدة قاموا باقتحام عدد من الغرف "بشكل همجي، وتكبييل الأسرى، وإخراجهم لعدة ساعات خارج زنازينهم وإجراء تفتيش دقيق لتلك الزنازين والمرافق".

وحذر البيان الحقوقي من عودة قوة "متسادا" إلى الواجهة ب"تاريخها الأسود ضد الأسرى"، معتبرا أن "اقتحام سجن إيشل بهذه الوحدة مقصودا خصوصا تواجد ٧٣ أسيرا من محرري صفقة وفاء الأحرار الذين تم إعادة اعتقالهم".

فلسطين أون لاين، ٢٧/٩/٢٠١٤

## ٢٠. نادي الأسير: تحميل الاحتلال المسؤولية عن حياة أسير مضرب عن الطعام

جنين - محمد بلاص: حمل نادي الأسير في محافظة جنين، أمس، سلطات الاحتلال، المسؤولية عن حياة الأسير رائد فيصل فارس موسى (٣٥ عاماً)، من بلدة سيلة الظهر، والذي يواصل إضرابه المفتوح عن الطعام لليوم الخامس على التوالي، وذلك احتجاجاً على تجديد اعتقاله الإداري للمرة الثالثة على التوالي.

وحذر رئيس النادي، من مخاطر استمرار إدارة سجون الاحتلال في التنكيل بالأسير موسى في ظل امتناعه عن أخذ المدعمات، ونقله من سجن "النقب" الصحراوي إلى جهة غير معلومة. وقال أبو دياك، إن الأسير موسى وحسب إفادة زملائه الأسرى، تعرض قبل نقله لعملية ابتزاز وتهديد من قبل السجانين ممن دهموا الغرفة المحتجز بداخلها، وأخرجوا الأسرى منها، وهددوا باستخدام القوة وإجباره على تناول الطعام، إذا ما استمر بإضرابه.

وأضاف، إن ما قامت به إدارة السجن، يعارض القوانين الدولية، وينتهك حق الأسير في الإضراب عن الطعام من أجل تحقيق مطالبه العادلة، وعلى رأسها كسر سياسة الاعتقال الإداري الظالم.

الأيام، رام الله، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٢١. البدو يرفضون خطأً إسرائيلية لترحيلهم جماعياً من مضاربههم شرق القدس

القدس المحتلة، الخان الأحمر - رويترز: أعلنت تجمعات بدوية شرق القدس رفضها مشروعاً إسرائيلياً يهدف إلى ترحيل الآلاف من البدو من مضاربههم في المنطقة «إي ١»، ونقلهم إلى بلدات جديدة قرب أريحا وفي بلدة أبو ديس قرب القدس، وهو مخطط حذرت السلطة الفلسطينية ومؤسسات دولية من مخاطره.

وكان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أكد وجود خطة إسرائيلية لإجلاء ما يزيد على سبعة آلاف بدوي، نصفهم من منطقة قرب القدس عارضت واشنطن طويلاً خطط الاستيطان فيها. كما أكد بيان صدر عن تحالف يضم ٤٢ منظمة غير حكومية، ما نشرته صحيفة «هآرتس»

الثلاثاء الماضي من ان إسرائيل اتخذت خطوات لوضع اللمسات الأخيرة لخطة نقل نحو ١٢٥٠٠ فلسطيني إلى مساكن جديدة تبنيها لهم في غور الأردن، خصوصاً بلدة النويعة. وقبل نحو أسبوعين، أعلنت الإدارة المدنية الإسرائيلية طرح ستة مخططات مقترحة لبناء قرى جديدة للبدو قرب أريحا وقرب بلدة أبو ديس شمال الضفة الغربية.

ويرى الفلسطينيون ان المشروع يهدف الى الاستيلاء على ١٢ ألف دونم تمتد من أراضي القدس الشرقية حتى البحر الميت، وتفرغ المنطقة من أي وجود فلسطيني كجزء من مشروع لفصل جنوب الضفة عن وسطها، إضافة إلى السيطرة على آلاف الدونمات من أراضي الأغوار.

ويتعرض البدو في الضفة إلى عمليات هدم ومنع بناء مساكنهم، من جانب الجيش الإسرائيلي، بحجة البناء من دون ترخيص، في مناطق مصنفة «ج» (الخاضعة للاحتلال) حسب اتفاق أوسلو. وعادة ما تقوم إسرائيل بمنع الفلسطينيين في هذه المناطق بالبناء والتوسع بحجة أنها أراضي إسرائيلية. الحياة، لندن، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٢٢. أهالي بيت حانون يطالبون بإعلان بلدتهم منطقة منكوبة

غزة: بعد أكثر من شهر على نهاية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي خلف ما يزيد على ٢٠٠٠ شهيد ودمار هائل تظاهر سكان بلدة بيت حانون أمس، مطالبين بإعلان البلدة منطقة منكوبة. وأقام المتظاهرون خيمة اعتصام دائمة في السوق المركزي للمدينة للمطالبة بإعلان البلدة منطقة منكوبة وتقديم الخدمات لها بناء على ما يترتب على هذا الإعلان.

وقال بعض الأهالي إن البلدة التي تعرضت للتدمير الكلي، مبيين أن ما يقارب ١٥٠٠ منزل تم تدميرها بشكل كلي و ١٥٠٠ منزل بشكل جزئي، بالإضافة تعرض المراكز الصحية ومنشآت الاونروا والمدارس للتدمير وتعطل شبكات الهاتف وعدم وصول الكهرباء لأجزاء كبيرة من المنطقة. واتهم السكان بلدية بيت حانون بالتقصير في تقديم الخدمات للمدينة مشددين أن خدماتها المقدمة لا ترتقي للمستوى المطلوب. ودعا السكان الرئيس محمود عباس لإعلان البلدة منطقة منكوبة.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٢٣. عشرات الإصابات خلال مواجهات مع الاحتلال في الخليل

الخليل - "الأيام": أصيب عدد من المواطنين بحالات اختناق خلال مواجهات بين مجموعات من الشبان والفتية من جهة وقوات الاحتلال من جهة أخرى في البلدة القديمة من الخليل، أمس، فيما

اعتقل جنود الاحتلال المتمركزون على حاجز "الكونتینر" شرق القدس مواطناً من بلدة بيت عوا، غرب المدينة.

وقال مواطنون يقيمون في "حارة الكركي" بالبلدة القديمة حيث تقيم قوات الاحتلال حاجزاً دائماً للتفتيش: إن الأخيرة استخدمت خلال المواجهات "المحدودة" مع مجموعات من الشبان القنابل الصوتية والمسيلة للدموع، بما في ذلك باتجاه المنازل؛ ما أدى إلى إصابة عشرات المواطنين بحالات اختناق، فيما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على المواطن محمد الرجبي (٢٢ عاماً)، حيث نقل إلى "مستشفى المحتسب" لتلقي العلاج.

الأيام، رام الله، ٢٨/٩/٢٠١٤

#### ٢٤. "مدى" يرصد استهداف الاحتلال للصحفيين في المسيرات السلمية

(كونا): كشف المركز الفلسطيني للتمية والحريات الإعلامية "مدى"، أمس، عن رصده استهداف جيش الاحتلال "الإسرائيلي" للصحفيين خلال تغطيتهم للمسيرات السلمية الراضة للجدار والاستيطان في الضفة الغربية على مدى الأعوام الماضية.

وقال المركز في بيان، إنه "رغم الطابع السلمي للمظاهرات والمسيرات إلا أن الاحتلال يعتمد استخدام أساليب عنيفة في قمعها ومنعها وارتكب اعتداءات جسيمة ضد الصحفيين وحرية الصحافة للتعقيم على ما يجري".

وأوضح أن "بعضاً مما يتعرض له الصحفيون من اعتداءات متكررة وجسيمة استهداف متكرر للمصورين بإطلاق قنابل الغاز والصوت والرصاص صوبهم وتكسير كاميراتهم وإحراق مركباتهم"، ورصد المركز خلال الخمسة أعوام ونصف العام الماضية ١٤٧ انتهاكاً بحق الصحفيين أثناء تغطيتهم للمسيرات الأسبوعية في الضفة الغربية.

الخليج، الشارقة، ٢٨/٩/٢٠١٤

#### ٢٥. اللجان الشعبية في الضفة تحذر من تسويق البضائع الإسرائيلية

رام الله: طالبت اللجان الشعبية الفلسطينية في الضفة وكلاء وموزعي المنتجات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية بالتزام المهلة التي حددها اتحاد جمعيات حماية المستهلك للتخلص منها.

ودعت اللجان التجار وأصحاب الشركات ورجال الأعمال إلى تعزيز ودعم حملة مقاطعة البضائع الإسرائيلية معتبرة أن الترويج لهذه البضائع يأتي على حساب الاقتصاد والدم الفلسطيني ويخدم الاحتلال.

وأصدر الاتحاد العام للصناعات تقريراً مفصلاً عن الصناعات الوطنية ومدى مساهمتها في الناتج المحلي، إضافة إلى العوائق والمعوقات التي يمر بها الاقتصاد. وذكر أن الصناعة الوطنية تسهم حالياً بما لا يزيد على ١١% من الناتج المحلي، وقد حال الحصار والمعوقات الاحتلالية دون ارتفاع هذه النسبة، بل إلى انخفاضها.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٢٦. "أهلا بيت لحم" .. فيلم فلسطيني يحكي قصة مدينة تكابد للحفاظ على هويتها

لندن: عندما عادت المخرجة السينمائية الفلسطينية ليلي صنصور إلى بيت لحم لتخرج فيلماً عن مسقط رأسها لم تكن تدري أن الأمر سينتهي بها إلى قيادة حملة لوضع المدينة القديمة على خريطة العالم كنموذج للتنوع في الشرق الأوسط. وغادرت صنصور بيت لحم حين كانت مراهقة عام ١٩٨٣ وهي عاقدة العزم على الـإتعود. لكنها عادت لاقتفاء آثار طفولتها في ٢٠٠٤ لتصنع فيلماً عن المدينة تكريماً لوالدها الراحل أنطون صنصور مؤسس جامعة بيت لحم.

وعند عودتها إلى المدينة مهد المسيحية التي تقع في الضفة الغربية وجدت نفسها وقد اندفعت للمشاركة في حملة لمعارضة بناء إسرائيل لجدار الضم والتوسع العنصري، الذي يبلغ ارتفاعه ثمانية أمتار ويمتد عبر أراضي الضفة.

وبدأت إسرائيل بناء الجدار في عام ٢٠٠٢ بعد موجة من العمليات التفجيرية، التي نفذها فلسطينيون، متذرة بأسباب أمنية. ويرى الفلسطينيون الجدار رمزاً للقمع الإسرائيلي الذي يحرمهم من الأرض التي يريدون إقامة دولتهم عليها.

وأضت صنصور أربعة أعوام تؤسس لحملة "أهلا بيت لحم" للترويج لتراث المدينة وللضغط من أجل هدم الجدار. لكن مصادر التمويل نصبت لذا قررت العودة لما تعرفه.. صناعة الأفلام.

وكانت النتيجة التي استغرقت عدة أعوام هي فيلم وثائقي مدته ٩٠ دقيقة بعنوان "أهلا بيت لحم" اعتمد على ٧٠٠ ساعة من اللقطات المصورة والأرشيفية ويحكي عن قصة كفاح صنصور من أجل بيت لحم.

القدس، القدس، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٢٧. مصر تدعو مجموعة "عدم الإنحياز" لدعم القيادة الفلسطينية

القاهرة - أش أ: أكدت مصر ضرورة مواصلة العمل على كافة الأصعدة لضمان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه وإقامته دولته على الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. وجاء هذا التصريح خلال كلمة السفير هشام بدر مساعد وزير الخارجية للشؤون متعددة الأطراف والأمن الدولي المصرية في اجتماع لجنة فلسطين لحركة عدم الانحياز والتي عقدت على هامش الدورة ٦٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي القاها نيابة عن وزير الخارجية سامح شكري. وأشار بدر إلى أن "القيادة الفلسطينية في أشد الحاجة لتأييد دول مجموعة عدم الإنحياز كي ندعم تصميمها على الحصول على حقوق الشعب الفلسطيني".

وعدّد الانتهاكات الإسرائيلية، سواء فيما يتصل بالاستيطان أو الانتهاكات التي ارتكبت خلال العدوان على غزة، مستعرضاً الجهود المصرية للتوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة وعمل الجانب المصري على إيجاد آليات لضمان تثبيته، والجهود المصرية لتقديم المساعدات الإغاثية إلى قطاع غزة. ولفت مساعد الوزير إلى استضافة القاهرة لمؤتمر إعادة إعمار غزة يوم ١٢ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

الحياة، لندن، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٢٨. محكمة مصرية ترفض اعتبار "إسرائيل" إرهابية: غير مختصين بحظر أنشطة "إسرائيل"

القاهرة - خيرى حسين: قضت محكمة مصرية، يوم السبت، برفض الطعن المحامى حامد صديق، على حكم المحكمة بعدم الاختصاص بنظر دعوى تطالب باعتبار إسرائيل منظمة إرهابية وحظر أنشطة إسرائيل، وتأييد حكم أول درجة.

كان المحامى حامد صديق، استأنف على حكم أول درجة الصادر من محكمة القاهرة للأمر المستعجلة، في ١٦ أبريل الماضي برفض دعواه بحظر أنشطة دولة إسرائيل، لعدم الاختصاص في نظر القضية، لتعلقها بأعمال السيادة.

بحسب عريضة الدعوى، أشار صديق إلى أنه أقام دعواه تأسيساً على الحاجة الملحة لرفع الخطر الناجم من النشاط الإسرائيلي داخل الأراضي المصرية، والذي أصبح تهديد واقع للوجود المصري أرضاً وشعباً.

وكانت محكمة القاهرة للأمر المستعجلة، قضت في مارس الماضي بحظر جميع أنشطة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية "حماس"، واعتبارها "منظمة إرهابية" في مصر، كما أمرت المحكمة بغلق مقراتها والتحفظ عليها.

الشرق، الدوحة، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ٢٩. الجامعة العربية ترحب بالمصالحة بين حماس وفتح وتدعو لرفع الحصار عن غزة

القاهرة - وام: رحبت جامعة الدول العربية بإعلان حركتي فتح وحماس التوصل إلى تفاهات حول جميع القضايا العالقة بينهما خلال اجتماعهما يومي الأربعاء والخميس الماضيين في القاهرة تحت رعاية محمد فريد التهامي رئيس المخابرات العامة المصرية.

وأشاد السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة في تصريحات للصحفيين أمس بجهود مصر في تحقيق المصالحة بين فتح وحماس رغم انشغالها بأوضاعها الداخلية.

وأثنى على المثابرة المصرية لحل ملفات المصالحة العالقة وتثبيت وقف إطلاق النار مع إسرائيل خلال المفاوضات غير المباشرة.

وأضاف أن مصر مكلفة من الجامعة العربية هذا الملف وعلى مستوى وزراء الخارجية والقمم، مشدداً على ضرورة احترام وقف إطلاق النار من الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

ودعا إلى رفع الحصار عن غزة قائلاً: لا يجوز أن يحاصر شعب بأكمله بسبب رغبة قائد متطرف لذلك لا بد أن تتجاوب الأطراف الفلسطينية بالكامل مع ما تقوم به مصر من جهد في هذا المجال.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ٣٠. الاتحاد الأوروبي يقدم ١٣ مليون يورو للمخصصات الاجتماعية في الضفة وغزة

القدس - "وفا": ساهم الاتحاد الأوروبي، أمس، في الدفعة الثانية من المخصصات الاجتماعية التي توفرها الحكومة هذا العام إلى العائلات الفقيرة والمعوزة في الضفة الغربية وغزة.

وقال الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، إن المساهمة التي تسير عبر آلية "بيغاس"، تصل إلى ما يقارب من ١٢،٩٣ مليون يورو.

وأشار إلى أن المساهمة ستصل إلى ما يقارب من ٥٠,٠٠٠ عائلة معوزة، حيث أكثر من نصف هذه العائلات تعيش في غزة، ويتم تحديد المستفيدين المؤهلين من الدعم من الاتحاد الأوروبي عبر التعاون الوثيق مع وزارة المالية الفلسطينية.

وقال ممثل الاتحاد الأوروبي جون غات-راتر: "إن دفعة المخصصات الاجتماعية مهمة لأنها تأتي مع حلول عيد الأضحى، ما يسمح للمحتاجين أن يلبوا احتياجات عائلاتهم في فترة العيد". وأضاف راتر، إنه "في إطار هذا البرنامج، فإن نسبة ٦٠% من الأسر التي تتسلم مساعدات تعيش في غزة. والناس الذين يتسلمون هذه المخصصات هم في الأصل يعانون من صعوبات اقتصادية واجتماعية حتى قبل النزاع الأخير، وهم بحاجة ماسة أكثر الآن إلى هذه المساعدات". وأكد أن "الاتحاد الأوروبي سيبقى ملتزماً بدعم الجهود الوطنية في سبيل تطوير إطار حماية اجتماعية شمولي يضمن ويحافظ على كرامة كافة الفلسطينيين من خلال توفير الخدمات الأساسية والحد الأدنى من ضمان الدخل".

وأشار البيان إلى أن الدفعات سيتم صرفها عبر شبكة من المصارف المحلية في غزة والضفة الغربية، مبيناً أن هذه المساهمة تمثل الدفعة الثالثة من التزام مالي كلي في عام ٢٠١٤ بقيمة كلية تصل إلى ٤٠ مليون يورو لصالح دفعات المخصصات الاجتماعية للعائلات التي تعيش في فقر مدقع، وتغطي هذه الدفعة، التي تتضمن أموالاً من موازنة الاتحاد الأوروبي ومساهمات الجهات المانحة، ما يقارب من نصف موازنة برنامج التحويلات النقدية الوطني.

الأيام، رام الله، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ٣١. "هيومان رايتس" تهاجم الرئيس عباس وتتهمه بالتردد في الانضمام للمحكمة الجنائية الدولية

جنيف - وكالات: أصدر كينيث روث، المدير التنفيذي لمنظمة هيومان رايتس ووتش (مراقبة حقوق الإنسان)، بياناً انتقد فيه خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمام الجمعية العامة صباح الجمعة لتردده وعدم حسم الموقف حول الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية. "على الرئيس عباس أن يتوقف عن الحديث عن العدالة كورقة مساومة ويتقدم لإعطاء المحكمة الجنائية الدولية الولاية القانونية في فلسطين. إن هذا الإجراء حق من حقوق ضحايا جرائم الحرب في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني حتى لو كان هذا يتطلب الوقوف أمام القوى الغربية التي تمارس عليه نوعاً من الضغط و"البلطجة" كي لا يتقدم نحو تفويض المحكمة الجنائية الدولية".

وقال البيان، "لقد عززت عقود من الإفلات شبه التام من العقاب دوامة العنف الشرس، مما جعل الثقة اللازمة من أجل إحلال السلام بعيدة المنال أكثر من أي وقت مضى".

وكالة سما الإخبارية، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ٣٢. "الأونروا": إعادة إعمار غزة ستتأخر ما لم ترفع "إسرائيل" الحصار

غزة - فتحي صباّح: قالت «وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين» (أونروا) إنه ما لم ترفع إسرائيل الحصار عن قطاع غزة وتفتح المعابر وتكون هناك حرية حركة للأفراد والبضائع، فإن عملية إعادة إعمار القطاع ستتأخر كثيراً.

وأكد رئيس مكتب «أونروا» في مدينة رفح د. يوسف موسى في مقابلة مع «الحياة» أن الوكالة لن تستطيع إعادة إعمار ما دمرته قوات الاحتلال الإسرائيلي «من دون رفع الحصار وفتح المعابر». وقال: «لن نستطيع إعادة قطاع غزة إلى ما كان عليه الوضع قبل ٢٠ عاماً ما لم يُرفع الحصار وتُفتح المعابر وتُسهل حرية حركة الأفراد والبضائع».

وأشار أن «لدى أونروا حالياً مشاريع بقيمة ١٤٠ مليون دولار تحتاج إلى مواد بناء، وفي حال رفع الحصار ودخول مواد البناء، فإن أشخاصاً يعملون في ١٠٤ مهن سيعودون إلى عملهم، من بينهم البناء، والنجار والسبّاك وغيرهم».

في سياق متصل، أعلن موسى أن عملية مسح الأضرار والدمار الذي ألحقته قوات الاحتلال الإسرائيلي إبان العدوان الأخير على قطاع غزة ستنتهي خلال شهرين. وأوضح أن «أونروا نشرت ٤٥٠ باحثاً ميدانياً على الأرض في كل أرجاء القطاع للعمل بأسرع ما يمكن على حصر الأضرار وجمع كل المعلومات وتوثيقها، قبل إدخالها إلى الحاسوب لمعالجتها». وأوضح أن «هناك ٦٠ ألف نازح ما زالوا يآوون إلى ١٩ مدرسة تابعة لأونروا». وقال إن «عشرة آلاف أسرة جديدة (متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة ستة أفراد) تقدمت أخيراً إلى أونروا للحصول على مساعدات غذائية، ونظراً لانشغال الوكالة في عملية حصر الأضرار وإعادة الإعمار، فإنها لن تتمكن من إجراء مسح الفقر عليهم، لذلك سيتم منحهم مساعدات غذائية اعتباراً من الشهر الجاري أسوة بالفقراء الآخرين».

وأضاف أن «أونروا تقدم مساعدات خلال العام الحالي لنحو ٩٠٠ ألف لاجئ فقير، أي ما يعادل نصف عدد سكان القطاع، بزيادة قدرها ٧٠ ألفاً عن عددهم نهاية العام الماضي».

وتابع أن «أونروا تقدم مساعدات مالية طارئة لمالكي المنازل المدمرة تتراوح بين ٢٠٠ دولار (لأسرة مؤلفة من خمسة أفراد)، و ٢٥٠ دولاراً (لأسرة مؤلفة من عشرة أفراد فأكثر) للمساهمة في دفع بدل

إيجار منازل لها». وأشار إلى أن «أونروا ستمنح كل مستأجر تم تدمير شقته أو المنزل الذي يقطنه ٥٠٠ دولار لمرة واحدة لتمكينه من شراء مستلزمات استئجار منزل جديد».

الحياة، لندن، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ٣٣. الكيان الصهيوني وعولمة الإرهاب

محمد هنيدي

لا يمكن وصف الجرائم التي ارتكبتها ويرتكبها الجيش الصهيوني في قطاع غزة إلا بأنها "إرهاب دولة منظم"، وهو ما دفع دولة بوليفيا إلى تصنيف الكيان الصهيوني على الأرض الفلسطينية المحتلة بأنه "دولة إرهابية"، وأن الممارسات التي تقوم بها في حق الشعب الأعزل ممارسات إرهابية.

لا يستند هذا التوصيف إلى ما يجري من مذابح في الأرض المحتلة على أسس قانونية فقط بل يرتكز أساساً على أسس أصلب وهي الأسس الأخلاقية، فالأسس القانونية ليست سوى بوابة مفتوحة نحو أروقة المحاكم الدولية ودهاليز المنظمات الدولية ومتهات حقوق الإنسان التي تنتهي عند عصا الفيتو الأميركي الغليظة، وهي متهات لا تعدو أن تكون في النهاية غير مساحيق باهتة لتجميل الوجه القبيح للاستعمار العالمي المتوحش.

أما الأسس الأخلاقية فكشف أمام الضمائر الحية في هذا العالم عن جرائم "الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط" وشركائها من "الصهاينة العرب"، كشف الجرائم هذا لن يزيد القضية الفلسطينية العادلة إلا رسوخاً في الوعي الإنساني باعتبارها أنصع صراع ضد الاحتلال الاستيطاني في العصر الحديث.

#### الإرهاب المعولم

الإرهاب الصهيوني يتنزل ضمن ما يعرف اليوم بالإرهاب المعولم أي إرهاب دولة زمن العولمة وعبر الآليات التي خلقتها العولمة نفسها، العولمة باعتبارها في جزء كبير منها -وفي تطبيقاتها العربية- إنكاراً للخصوصيات الثقافية والحضارية لمجموعة بشرية معينة، وهو ما ينسحب على ما تمارسه دولة الاحتلال في حق الشعب العربي عامة وفي فلسطين تحديداً.

العولمة -باعتبارها كذلك هيمنة- نموذج حضاري واحد يصهر كل النماذج الأخرى فيلغيها ويطحنها داخله ثم يستنزف خصائصها التمييزية ليحولها إلى تنويعات تجميلية لبنيته الثقافية المهيمنة، والنموذج الأميركي اليوم من خلال احتلاله العراق وفي حروبه الإمبراطورية الأخرى وفي المعارك التي يخوضها غيره بالوكالة في المنطقة العربية إنما يعبر عن أنصع مظاهر "إرهاب العولمة"،

والمخلب الصهيوني في فلسطين امتداد طبيعي لهذا الهيكل الأم في بنيته الداخلية أي في شكله وكذلك في وظيفته.

في اتجاه تأويلي آخر، فإن إرهاب الدولة يتجاوز في مداه وخطورته إرهاب الجماعات المتطرفة بل يغذيها ويمدها بأسباب وجودها إن لم نقل إن إرهاب هذه الجماعات هو أول نتائج الإرهاب المعولم، من خلق "الجماعات الإرهابية" في أفغانستان وفي العراق وفي سوريا؟ أليست الأنظمة هي التي خلقت هذه الجماعات سواء في شكلها الاستخباراتي بتكوين مباشر مثلما حدث في الجزائر خلال التسعينيات أو غير مباشر مثلما يفعل النظام الطائفي في سوريا؟

أليس النظام الانقلابي في مصر اليوم بصدد إعداد جماعته الإرهابية التي سيدعي مقاومتها لكي تمدّه مراكز الإرهاب المعولم بشرط وجوده؟ أليست الغارات المصرية الإماراتية الأخيرة على التراب الليبي بدعوى محاربة الجماعات الإرهابية الخطوة الأولى نحو استنساخ النموذج الجزائري؟ أغلب الدول والأنظمة الصانعة للإرهاب الموجهة له بشكل استخباراتي مباشر أو غير مباشر نتيجة الظلم الاجتماعي وقمع الحريات وغياب العدالة الاجتماعية تتحدث -بفعل أثر الانعكاس- عن عالمية التنظيمات الإرهابية ودولية خلاياه في حين أنهما وجهان لعملة واحدة يخدمان بعضهما بعضاً بل أحدهما شرط لوجود الآخر.

### تاريخ من الجرائم

في البداية لسائل أن يسأل: هل يمكن إحصاء الجرائم الصهيونية في فلسطين منذ ١٩٤٨ وحتى قبل ذلك؟ لا أعتقد ذلك خاصة في ما يتعلق بالمرحلة التي سبقت التوثيق لهذه الجرائم في دير ياسين وغيرها من القرى الفلسطينية، فالمنظمات الإرهابية الصهيونية سليله منظمة "الهاغاناه" الدمية كمنظمة "أرجون" أو منظمة "شتيرن" وغيرها من العصابات المسلحة هي التي ستكوّن نواة الجيش الصهيوني الذي يقصف الأحياء المدنية في القطاع كما كان يفعل بالقرى الفلسطينية منذ ثلاثينيات القرن الماضي.

جرائم دولة الاحتلال الأخيرة -وكما كانت دائماً- لا تميز بين مدرسة ومسجد ومبنى سكني، لا تفرق بين مدني ومسلح بل تستهدف الإنسان على الأرض الفلسطينية كعنوان للوجود العربي على الأرض، ففي العدوان الأخير استهدف الجيش الإسرائيلي الأبراج السكنية بغزة دون تمييز بين قاطنيها.

الجريمة هنا مزدوجة فالقاتل مستعمر استيطاني نهب الأرض وهجر السكان الأصليين، وها هو يقتل من تبقى من السكان المدنيين ويمارس أبشع أنواع التطهير العرقي في مأمن من كل عقاب أو مساءلة، هذا السلوك العدوانى المتوحش يواجه بصمت عربي وعالمي متواطئ كمن يغرس رأسه في الرمل باستثناءات قليلة جدا.

أمام هذه الجرائم أو هذا التاريخ الطويل من الجرائم لا تتعت دولة الاحتلال أو توصف بالإرهابية في الخطاب الإعلامي العالمي، فالمصطلح على أهميته الوظيفية منذ ما يزيد على العفدين من الزمن لا يملك تعريفا دقيقا أو تحديدا للمجالات التي يغطيها والمفاهيم التي يعبر عنها.

بيد أن أي ملاحظ خارجي يكاد يدرك يقينا أن المصطلح الأميركي النشأة وضع من أجل مجموعة بشرية وعقائدية معينة ليستهدفها استهدافا حتى يكاد مصطلح الإرهاب في الخيال الجماعي العالمي يعني المسلمين دون غيرهم، فالمركب النعتي "الإرهاب الإسلامي" لا يغيب عن أي نشرة أخبار دولية كالمح في الطعام، هكذا حصر الإرهاب في المسلمين وقصر على العرب منهم بشكل خاص دون غيرهم بل يكاد يختص به العرب السنة عن السائر العرب المسلمين.

يبقى موقف دولة بوليفيا -التي صنفت الكيان الصهيوني تنظيما إرهابيا- الأكثر إنصافا للشعب الفلسطيني مقارنة ببقية المواقف الدولية التي اختارت المساواة بين الجلاذ والضحية، بين دولة نووية وتجمع سكاني، أو اكتفت بالإدانة الخجولة التي لا ترتقي إلى أدنى درجات الإنسانية والعدالة.

لن نتحدث هنا عن المواقف العربية سواء تلك التي مولت الحرب على القطاع أو تلك التي حاصرته إمعانا في خنق أهله وإذلالهم لأن ذلك مجال لحديث يطول كثيرا عن الصهاينة العرب.

إعلام دولة الاحتلال لم يعلق على التصنيف البوليفي لكنه في المقابل رحب بتعاون الدول العربية المتورطة في العدوان إلى حد أقصى. من جهة أخرى، حاول الإعلام المتصهين -قبل الصهيوني- اتهام الدول التي فضحت جرائمه ونددت بها بالإرهاب فشن حربا دبلوماسية من منبر الأمم المتحدة على قطر وتركيا متهما إياهما بتمويل الإرهاب.

الخطاب الصهيوني يدرك جيدا خروج دولة قطر برمزياتها العربية ودولة تركيا برمزياتها الإسلامية وكذلك دولة تونس برمزياتها الثورية من طوق الاستعمار العالمي، فشيطنه الدول الثلاث هي من ناحية دفع لتهمة الإرهاب عن الكيان الإرهابي، وتذكير بالخطوط الحمراء المرسومة للدول العربية خاصة أمام جرائم العصابات المهاجرة من ناحية أخرى.

## مشاهد الإرهاب

من الصور التي لن تتمحي من ذاكرة العدوان الأخير على الشعب الفلسطيني مشهدهان، الأول لمسؤول الأونروا في فلسطين وهو يبكي خلال بث مباشر عاجزا عن كبح مشاعره أمام بشاعة ما رآه في مذبحه مدرسة الأونروا.

الرجل ليس طرفا في الصراع القائم على الأرض لكن شأنه كشأن الطبيب النرويجي مادس جيلبرت لا يمكن أن يقف دون ردة فعل أمام هول المذابح وبرك الدماء.

عدالة القضية الفلسطينية ووحشية جيش الغزاة ودمويتهم في قتل أطفال المدارس لا يمكن أن تدع من يملك ذرة من الإنسانية والرأفة صامتا دون ردة فعل، المشهد يكشف كذلك عن وعي الرجل العميق بعجز المنظمة التي ينتمي إليها -منظمة الأمم المتحدة- عن حماية مقراتها ومدارسها أمام همجية العصابات المسلحة.

المشهد الثاني مقطع الفيديو وهو يصور مئات الشباب الصهاينة يغنون في تل أبيب "لا دراسة في غزة غدا لأنه لم يبق فيها أطفال" وذلك إثر قصف مدرسة الأونروا، هذا المشهد الاحتفالي يذكر باحتفال المستوطنين الأميركيين من رعاة البقر ورقصهم حول جثث الهنود الحمر، ومن بعدهم المهاجرون السود الذين تحرقهم عصابات "الكلو كلاكس كلان" صلبا في مزارع القطن.

ماذا لو كان شباب مسلمون هم من قاموا بذلك؟ هل يمكن لغير سفاح أو ابن سفاح أن يفرح بمقتل الأطفال؟ هل يمكن -للدولة الديمقراطية الوحيدة في المشرق العربي كما يدعي الصهاينة العرب من متفقينا- أن تقبل الاحتفال بقتل الأطفال؟ لماذا لا تنتشر هذه الصور كما تنتشر صور الإرهاب الأخرى الخاصة بالعرب والمسلمين؟

المقاومة حقيقية بيولوجية لمن لا يعلم، فالجسد الذي تكف خلاياه عن المقاومة سائر إلى الموت والتحلل والفناء لا محالة، كريات الدم البيضاء في الجسد الحي هي العمود الفقري لجهاز المناعة البيولوجي ضد كل أنواع الجراثيم والفيروسات التي تهدد وجوده وكذا المقاومة بكل أشكالها هي العمود الفقري لحياة كل الشعوب الحرة.

غزة هي العضو الوحيد في الجسد العربي الذي لا يعاني من نقص فادح في الكريات البيضاء أي في كريات المقاومة، وتهمة الإرهاب التي تحاول دولة الاحتلال الإرهابية إلصاقها بالمقاومة في الأرض المحتلة خطة مزدوجة الهدف.

فهي من ناحية تدخل في ما يسمى بشيطنة العدو من أجل نزع الشرعية عنه وإفقاده السند الشعبي والتعاطف الدولي كما تفعل مع قطر وتركيا، وهي من ناحية أخرى تسعى لإبعاد التهمة عن نفسها وتكليف أذرعها الإعلامية في العالم بإتمام المهمة.

ربط المقاومة بالإرهاب ليس إلا تقنية الطغاة منذ القديم لشيطنة حق الشعوب في الدفاع عن نفسها أمام آلة الموت الاستعمارية، فكل الغزاة عبر التاريخ الأسود للاستعمار وصفوا مقاوميهم من أصحاب الأرض بالإرهابيين، فعلها الجيش النازي مع المقاومة الفرنسية، فصنف النازيون المقاومين الفرنسيين بالإرهابيين، والمقاومة العراقية وصفت هي الأخرى بالإرهابية، كما صُنف غيفارا إرهابياً، ومنديلا إرهابياً وكل مقاوم لا يقبل صفقة بالدولار يبقى إرهابياً، إنه الخطاب نفسه الذي يستعمله الأميركيون والصهاينة من أجل استعمار الشعوب القابلة للاستعمار.

عولمة الإرهاب جزء مركزي في الحروب الإمبراطورية الاستعمارية أواخر القرن العشرين وبداية الواحد والعشرين، فخلال القرنين الـ ١٨ والـ ١٩ كان الخطاب الاستعماري قائماً على نشر الحضارة والتمدن بين الشعوب المتوحشة والمجموعات البربرية.

وهي "رسالة نبيلة" بلغت على جماجم الملايين من السود الأفارقة والعرب المسلمين والآسيويين والهنود الحمر الذين بلغتهم جرعة زائدة من الحضارة فاخفقوا من فوق أرض العالم الجديد ليتركوا المكان لواحدة من أكثر الحضارات إنسانية في التاريخ الحديث بلغت إنجازاتها سماء هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين، في واحدة من أكثر الجرائم إرهابية في التاريخ الحديث.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٧/٩/٢٠١٤

### ٣٤. خطاب "أبو مازن" .. غياب المفاجأة وحضورها !!

هاني حبيب

لا .. لم تكن هناك مفاجأة من العيار الثقيل، ولم تكن هناك كذلك أية قنبلة من أي نوع، فيما تضمنه خطاب الرئيس أبو مازن أمام الدورة ٦٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، ذلك أن بعض وسائل الإعلام وتصريحات لمسؤولين فلسطينيين كانوا قد تحدثوا بإسهاب وتكرار عن مثل هذه المفاجأة وهذه القنبلة، غير أن ذلك لم يحدث على الإطلاق، إذ إن مضمون خطاب الرئيس تم تداوله علناً وعبر وسائل الإعلام ونقاش كتاب الرأي منذ حوالي شهر، عندما قيل وقتها، أيضاً، عن مفاجأة وعن قنبلة، لكن الرئيس وبعد الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي عبر الوساطة المصرية في القاهرة، وفي اجتماعات قيادية، أشار بوضوح وبتفصيل حول "المبادرة الفلسطينية" إلى المنظمة الدولية، ما لم يتح

المجال لأي مفاجأة جديدة، غير أن بعض وسائل الإعلام الفلسطينية، كما بعض المسؤولين، التزموا بالشعارات الصادقة.

لكن إذا ما أردنا الحديث عن مفاجأة، فهي تكمن في أن الرئيس لم يتناول مسألتين هامتين كان قد أعلن عنهما في السابق في إطار الحديث عن "المبادرة الفلسطينية"، الأولى تتمثل في عدم تناوله للفترة الزمنية التي بموجبها يجب الالتزام بها لقيام دولة فلسطينية بحصيلة هذه المبادرة هي ثلاث سنوات. الرئيس في خطابه ترك الأمر لمجلس الأمن أو لأي مبادرة تعرض عليه بهذا الصدد، وربما كان الرئيس يعوّل على ما قيل عن مبادرة فرنسية من خلال مشروع تتقدم به إلى مجلس الأمن، أما النقطة الثانية التي تجاهلها الرئيس في خطابه فهي تتمثل في التراجع عن الحديث عن لجوء إلى عضوية المنظمات الدولية، خاصة الجنائية الدولية بعد الحصول على عضوية معاهدة روما.

الإلا أن الخطاب، ورغم خلوه من أية مفاجأة ولم يفجر أي قنبلة ترك المجال واسعاً لكي تأتي المفاجأة من خلال ردود الفعل الأميركية والإسرائيلية على مضمونه، فهو مهين في نظر واشنطن، وتحريضي واستفزازي وإرهاب دبلوماسي سياسي كما رأته إسرائيل، هي تلك المفاجأة الحقيقية، والتي أتت تحت عنوان جوهرية وأساسي ما كان يجب أن يكون مفاجئاً لأحد، وهو أن القيادة الفلسطينية، قد وصلت أخيراً، وبعد تجارب تفاوضية مضنية، إلى أن الرعاية الأميركية لمثل هذه المفاوضات غير مجدية على الإطلاق، الجهد الأميركي يستنزف في الضغط على الجانب الفلسطيني بينما يعجز عن ذلك في مواجهة الجانب الإسرائيلي الذي نجح على الدوام في عرقلة المساعي الأميركية، لكن واشنطن تشعر بالإحباط والمهانة عندما تصل الأمور إلى حدّ أن يشير الرئيس إلى أنه لم يعد بحاجة لها ولا لجهودها الكاذبة، ذلك يأتي في الوقت الذي تحاول فيه إدارة أوباما ترميم سياستها في المنطقة من خلال إعادة نفوذها إليها، كما رأينا مؤخراً في "التحالف ضد الإرهاب" تأتي هذه المهانة التي شعرت بها واشنطن في وقت تحاول دول أخرى كفرنسا التسلسل من خلال الصراع الفلسطيني . الإسرائيلي، لتحل بعضاً . على الأقل . من النفوذ الأميركي، فرنسا التي فشلت هي الأخرى في الدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام يعقد في عاصمتها، نظراً للرفض الإسرائيلي، باتت على قناعة أن دورها يمكن أن يتمثل بقيادة الاتحاد الأوروبي للتحويل إلى المنظمة الدولية، للتقدم بمشروع قرار يقضي بمفاوضات تحت الرعاية الدولية وبجدول زمني يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، وإذا ما استخدمت واشنطن حق النقض، فإن فرنسا ودولا عديدة في الاتحاد الأوروبي ستؤيد دعم الجانب الفلسطيني في الحصول على مقعد عضوية فاعلة في مجلس الأمن عوضاً عن عضوية مراقبة في الجمعية العامة، ويبدو أن الرئيس عندما تجاهل الحديث عن الجدول الزمني وعن الانضمام إلى المنظمات الدولية، جاء في

إطار تفاهات، تسعى بموجبها فرنسا لإقناع الولايات المتحدة بعدم استخدام حق النقض في مجلس الأمن، والامتناع عن التصويت بدلاً من ذلك، لتمرير مشروع القرار المذكور، لكن ذلك مجرد سيناريوهات لا يمكن تأكيدها إلا في إطار التسريبات والاحتمالات!!

وأعتقد أننا لا يمكن الحديث عن أن ساعة الاستقلال الوطني قد حانت، إذ إن خطاب الرئيس الراحل عرفات في الجمعية العامة للأمم المتحدة حاملاً غصن الزيتون في يد والبندقية في اليد الأخرى، بعد سنوات قليلة من انطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة عام ١٩٦٥، كانت هاتان المناسبتان الإعلان عن توقيت البدء بمرحلة الاستقلال الوطني، التي رغم أنها طالت أكثر ما كان مؤملاً، إلا أنها لا تزال هي الساعة التي يتم التوقيت السياسي الوطني الفلسطيني عليها.

الخطاب الخالي من المفاجآت، يعيد الأمور إلى نصابها، المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية قيام دولة العدوان الدموي على حساب الأرض والشعب في فلسطين، وهو الذي يتحمل مسؤولية عجزه عن إجبار إسرائيل على الخضوع لقراراته والعودة إلى المنظمة الدولية لكي تقوم بمسؤوليتها، رغم تأخرها، تشكل المعيار الجديد للسياسة الفلسطينية التي تطلب تكاتفاً عربياً ودولياً، وتحالفات من شأنها أن تدعم الموقف الفلسطيني في مواجهة التحالف الأميركي . الإسرائيلي، وبدون سياسة واعية لخريطة التحالفات المعقدة، فإن هذه السياسة لن يكتب لها النجاح، ولعلّ في إعادة إحياء المبادرة العربية وطرحها من جديد، ما يشكل البوابة لمثل هذه العودة!!

الأيام، رام الله، ٢٨/٩/٢٠١٤

### ٣٥. أخطار على المصالحة الفلسطينية

#### نبيل السهلي

رغم توقيع الاتفاق في القاهرة بين حركتي «فتح» و«حماس» قبل أيام لتسوية مسألة موظفي قطاع غزة والتقدم في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، وبعد السجلات التي شهدتها الساحة الفلسطينية إثر العدوان الأخير على قطاع غزة، ما زالت أخطار كبيرة تحيط بصفقة المصالحة الفلسطينية.

لقد عانى الشعب الفلسطيني منذ صيف العام ٢٠٠٧ من تداعيات الانقسام الحاد بين القوى والفصائل المختلفة، وبشكل خاص بين «فتح» و«حماس». وعلى رغم الحديث المتكرر عن إنهاء حالة الانقسام الفلسطيني الأسود، بعد تشكيل حكومة التوافق في تموز (يوليو) الماضي، فإن المتابع بات على يقين من وجود معوقات أساسية تحول دون ترسيخ مصالحة حقيقية. وقد يكون من بين تلك المعوقات الأساسية، الضغوط الخارجية من جهة وغياب القوة الضامنة لتوقيع الاتفاق وبالتالي

الشراكة السياسية من جهة ثانية، ومحاولة أصحاب المصالح والامتيازات التي تولدت بفعل تداعيات الانقسام الإبقاء على الجغرافيا السياسية المستحدثة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا فضلاً عن المصالح الضيقة التي فرضتها التحولات في المشهد العربي خصوصاً في مصر وانسداد أفق المفاوضات مع إسرائيل. ورأى محللون أن تشكيل حكومة التوافق الفلسطينية كان بمثابة عملية تكيف وإدارة أزمة لحالة الانقسام الذي امتد لسبع سنوات خلت (٢٠٠٧ - ٢٠١٤)، في وقت يتطلب فيه الظرف السياسي الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات المحدقة بالقضية الفلسطينية.

فهنالك أولاً، إصدار إسرائيل خلال السنوات المذكورة حزمة من القرارات التي من شأنها الإطباق على مدينة القدس. وفي هذا السياق تشير تقارير إلى أن المؤسسة الإسرائيلية استطاعت السيطرة على ٩٣ في المئة من مساحة القدس الشرقية، ناهيك عن بناء طوقين من المستوطنات يحيطان بالمدينة من الجهات الأربع ويتركز فيها نحو ١٨٥ ألف مستوطن إسرائيلي. وقد تم طرد آلاف المقدسيين بعد قرار تهويد التعليم في المدينة قبل ثلاث سنوات.

وثانياً، استغلّت إسرائيل حالة الانقسام لتجعل من النشاط الاستيطاني العنوان الأبرز في سياساتها اليومية. الأمر الذي أدى إلى سيطرة كبيرة على أراضي الضفة الغربية لمصلحة المستوطنات الإسرائيلية التي وصل عددها إلى ١٥١ مستوطنة يتركز فيها أكثر من ٣٥٠ ألف مستوطن إسرائيلي.

وكنتيجة مباشرة لحالة الحصار الإسرائيلي والانقسام الفلسطيني راحت مؤشرات البؤس تتصاعد بين الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة. وتشير دراسات إلى أن معدلات البطالة وصلت إلى نحو ستين في المئة في غزة، وقد ارتفعت بعد العدوان الإسرائيلي الأخير كما هو متوقع. ونتيجة ذلك باتت الخيارات التعليمية والصحية ضعيفة، ومن أصل مليون وستمئة ألف فلسطيني في قطاع غزة ثمة ٦٠ في المئة منهم تحت خط الفقر.

ويبدو المشهد السياسي الفلسطيني رمادياً مع استمرار حالة الانقسام الحقيقي على الأرض، وعدم وجود إرادة سياسية صادقة لإنهائه، وبات من الضرورة تغليب المصلحة الوطنية على المصالح الفصائلية الضيقة، بخاصة في ظل انكشاف صورة إسرائيل العنصرية ضد الشعب الفلسطيني سواء في الضفة والقطاع أو إزاء الأقلية العربية في إسرائيل.

ويمكن تعزيز الاعتراف بفلسطين كدولة في المؤسسات الدولية إذا استطاع الفلسطينيون إنهاء انقسامهم وترسيخ مصالحة بالأفعال وليس بالأقوال، ومن ثم التوجه بخطاب سياسي دبلوماسي موحد وجامع بعد وضع برنامج واستراتيجية مشتركة.

وفي هذا السياق لا يمكن أن تكتمل دائرة المصالحة الحقيقية، وتفعيل دور منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية من دون مشاركة واسعة من الغالبية الصامتة من الشعب الفلسطيني في الداخل الفلسطيني والشتات - ونقصد بالغالبية الصامتة الفعاليات السياسية والاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني - لجهة حماية المشروع الوطني ورسم مستقبل الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه الثابتة. وقد يكون ذلك بمثابة جدار متين في مواجهة رؤى المؤسسة الإسرائيلية التي تسعى إلى جعل السلطة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وحركة حماس في غزة مجرد شرطي لحماية المحتل الإسرائيلي وإنجازاته على الأرض الفلسطينية.

ويجمع متابعون بأن العودة إلى مربع الانقسام الفلسطيني إنما يخدم الموقف الأميركي والإسرائيلي، الراض أساساً اتفاق المصالحة والذي جاء على خلفية هواجس عديدة، في مقدمتها أن الاتفاق سيكون بمثابة طوق نجاة للحد من الضغوط الإسرائيلية والأميركية على الفلسطينيين ويرفع في الوقت نفسه من سقف الخطاب السياسي الفلسطيني، بعد مفاوضات عبثية امتدت لأكثر من عقدين، بحيث يكون من السهولة بمكان المطالبة بتفكيك معالم الاحتلال، ومنها المستوطنات، عوضاً عن تجميدها، وكذلك يمكن المطالبة بتطبيق قرارات دولية صادرة، ومنها تلك القرارات المتعلقة بالأسرى الفلسطينيين، والسيادة على المياه الفلسطينية التي تسيطر عليها إسرائيل، واعتبار المستوطنات غير شرعية، خصوصاً أن هناك قبولاً بعضوية فلسطين في العديد من المنظمات التابعة للأمم المتحدة.

التحديات الجمة التي تواجه المشروع الوطني الفلسطيني تتطلب الإسراع بعقد مصالحة فلسطينية حقيقية تتعدى الشكليات السابقة، بحيث يشارك فيها الكل الفلسطيني، لإنهاء حالة الانقسام الحاصل في الساحة الفلسطينية من دون رجعة، نزولاً عند مطالبات الشعب الفلسطيني، عوضاً عن البحث عن تطور كيانين في قطاع غزة، والضفة الغربية، بمسميات فلسطينية كئيبة. فتجميع الجهد الفلسطيني والاتفاق على برنامج سياسي مشترك وخيارات سياسية وكفاحية مستقبلية من شأنها أن تحد من السياسات الإسرائيلية الجارفة وفي مقدمتها النشاط الاستيطاني الذي يقضم الأراضي، ويفرض جغرافيا سياسية اسرائيلية قسرية.

الحياة، لندن، ٢٨/٩/٢٠١٤

## ٣٦. وماذا عن إرهاب "إسرائيل"؟

### علي جرادات

بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانتصار الولايات المتحدة في "الحرب الباردة" اغتر أكثر صناعات الفكر الأمريكي إيديولوجية لدرجة الترويج لفكرة "نهاية التاريخ" . وبعد احتلال الولايات المتحدة أفغانستان، ٢٠٠١، ثم العراق، ٢٠٠٣، تغطرس "المحافظون الجدد"، رأس السلطة الأمريكية آنذاك، لدرجة الاعتقاد أن استخدام القوة العسكرية كفيل بتحقيق أحلامهم الإمبراطورية في عولمة سياسة الاقتصاد الليبرالي الجديد، وإحكام السيطرة الأمريكية على خيرات العالم وموارده، وعلى النظام الدولي ومؤسساته السياسية والاقتصادية والأمنية . لكن هذا الغرور الفكري والسياسي اصطدم بحدود القوة العسكرية التي، مهما بلغت عظمتها، لا تقوى على هزيمة الشعوب صانعة التاريخ الذي لا نهاية له . هنا أدرك صناعات القرار الأمريكي أن اعتماد القوة العسكرية لتكريس نظام "القطب الواحد" وعقلية شرطي الكون المُطاع، لم يحصد - في الواقع - سوى كراهية شعوب المنطقة والعالم وتأجيج مقاومتها بأشكال متنوعة، ونهوض أقطاب دولية وإقليمية جديدة استفادت من مغامرة احتلال الولايات المتحدة لأفغانستان والعراق بخسائرها البشرية الجسيمة، وكلفتها المالية الباهظة التي أسهمت في تسريع انفجار أزمة رأس المال الأمريكي، وإدخال العالم برمته في أزمة اقتصادية جديدة . أملى ذلك إجراء تغييرات ذات مغزى في السياسة الخارجية الأمريكية، رسمت معالمها الأولية في العام ٢٠٠٧ توصيات لجنة "بيكر - هاملتون" المشتركة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي، وتحولت إلى سياسة رسمية معتمدة بعد خسارة "المحافظين الجدد" في دورتين انتخابيتين متتاليتين لمصلحة الحزب الديمقراطي بقيادة أوباما الذي قاد سياسة الانسحاب العسكري المبكر من العراق، وفتح قناة تفاوض معلنة مع حركة طالبان، وأحجم عن خوض حروب برية جديدة، وقصر التدخلات العسكرية الأمريكية على الضربات الجوية، كما حصل في ليبيا .

لكن الطابع الاستقطابي العنيف لنظام الاستعمار والسيطرة الغربي الذي تقوده الولايات المتحدة، بوصفه المقرر في نهاية المطاف لحدود ومجالات الثابت والمتحول في السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة والعالم، هو ما منع تطوير جديد سياسة إدارة أوباما الأولى والثانية إلى خيار سياسي استراتيجي، سواء لناحية رفض التسليم بانتهاء حقبة السيطرة الأمريكية المنفردة على العالم لمصلحة بناء نظام دولي أكثر توازناً، أو لناحية رفض إحداث أي تغيير على السياسة والمواقف الأمريكية

الراعية لـ"إسرائيل" والداعمة بلا حدود لحروبها العدوانية وإرهابها الموصوف و صلف شروطها الصهيونية التعجيزية لإنهاء الصراع، وجوهره القضية الفلسطينية . ما يعني أن جديد سياسة إدارة أوباما الخارجية لم يكن سوى تغيير اضطراري مفروض، أو استدارة تكتيكية تهيئة لتجديد الهجوم، وإدخال المنطقة والعالم من جديد في أتون "الحروب الباردة" التي لا يضمن أحد استمرار السيطرة عليها، ومنع تصعيد بعضها إلى مستوى حرب إقليمية واسعة ساخنة ومتعددة الأطراف، خصوصاً في منطقة الشرق الأوسط، وقلبها الوطن العربي الذي يلفه حريق كبير وغير مسبوق، وتعمل على إذكاء نيرانه في السر والعلن، دول غربية عظمى تقودها الولايات المتحدة، ودولتان إقليميتان نافذتان هما "إسرائيل" عدو العرب الأول، وتركيا عضو حلف الناتو بتطلعاتها العثمانية الجديدة .

الوارد أعلاه بشأن حدود الثابت والمتحول في السياسة الخارجية الأمريكية خلال ولايتي إدارة أوباما ليس وليد فكر مسكون بنظرية المؤامرة، بل يزيكه التحليل المنطقي لمجريات الوقائع على الأرض، خاصة الهجوم الأمريكي المفاجئ والمفتعل على روسيا من بوابة أوكرانيا بذريعة الدفاع عن الديمقراطية، والاستفاقة الأمريكية المتأخرة سنوات والمفاجئة أيضاً على ما يمثله تنظيم "داعش"، إنما دون سواه من التنظيمات التكفيرية الإرهابية، من خطر فعلي وكبير على دول المنطقة، والعربية منها خصوصاً، واتخاذ غطاء لاسترداد ما خسرتة الولايات المتحدة من نفوذ في العراق، وربما، بل على الأرجح، لتحقيق أهداف مضمرة ضد سوريا الدولة والجيش والنسيج الوطني والمجتمعي، من خلال إطالة أمد استنزافها وتأخير حل الصراع العسكري الجاري فيها وعليها حلاً سياسياً . وهو الأمر الذي لا يخدم، ولا يلبي، مطالب حراك الشعب السوري الذي انطلق سلمياً بمطالب الحرية والديمقراطية المشروعة قبل أربع سنوات . إذ كيف لعاقل ألا يرى، (حتى من دون الاتعاض من سيناريو تدمير الدولة والجيش والنسيج الوطني في العراق وليبيا)، أن إطالة أمد أزمة سوريا الدولة واستمرار استنزافها لا يخدم الشعب السوري، إنما يصب الحب في طاحونة أطماع "إسرائيل" ورؤيتها وشروطها الصهيونية لإنهاء الصراع العربي - الصهيوني، وجوهره القضية الفلسطينية .

ماذا عن إرهاب الدولة المنظم الذي تمارسه "إسرائيل" منذ ٦٦ عاماً تحت سمع العالم وبصره وامتداداً لإرهاب عصابات الحركة الصهيونية؟ وما الذي يرتكبه تنظيم "داعش" وغيره من التنظيمات الإسلامية التكفيرية الإرهابية من مجازر وتهجير وتدمير، ولم ترتكب وما هو أفظع منه، "إسرائيل" وأصلها عصابات الحركة الصهيونية؟ وما الفرق بين عنصرية تكفير التنظيمات الإرهابية لكل مُختلف معها وبين عنصرية اتهام "إسرائيل" لكل مختلف معها، بل لكل ضحاياها، بـ"اللاسامية"؟ وما الفرق بين هدف التنظيمات الإسلامية التكفيرية الإرهابية في إقامة "دولة الإسلام" بحد السيف

وبين هدف "إسرائيل" الصهيونية في إقامة "دولة اليهود" على أرض الشعب العربي الفلسطيني عبر ارتكاب ما لا يحصى من جرائم الحرب الموصوفة والتطهير العرقي المخطط والإبادة الجماعية الممنهجة؟

الخليج، الشارقة، ٢٨/٩/٢٠١٤

٣٧. كاريكاتير:



الدستور، عمان، ٢٨/٩/٢٠١٤